

«لغة الصمت».. عنوان السياسة العالمية تجاه حرب الإبادة الطائفية في سوريا

عددهم تجاوز ١٢ مليوناً

المسلمون في البلقان
بين آثار الماضي وتحديات المستقبل





الشيخ السديس: العناية بالقرآن الكريم أهم ما يبني الشباب على المنهج الصحيح



أجور دائمة و أصول ثابتة في الكويت

نعم أريد أن أشارك

يمكنك الآن

- الدفع لدى أي من اللجان والمراكز التابعة للجمعية.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ٥ د.ك لمدة ٢٤ شهر.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ١ د.ك لتساهم في جميع المشاريع الخيرية.

سارع... نافس... شارك...

تستطيع أن توقف سهم بقيمة ١٢٠ د.ك لتكون شريكا في وقف خيري داخل دولة الكويت.

حساب رقم: ٠١١٠٢٠٨٤٧٦٥٥ (رمز ٩٠١)

خدمة مميزة 99 80 47 33

عقارات وقفية استثمارية

قرطبة - ق (٥) - مقابل المركز الصحي
مباشر: ٢٥٣١٠٥٢١ بدالة: ٢٥٣٤٨٦٦١/٢/٣/٤ (داخلي: ٤١٩)
ص.ب: ٥٥٨٥ الصفاة - رمز بريدي: ١٣٠٥٦ دولة الكويت


Sadia


4 FREE BURGERS
Sadia ساديا
برغر لحم بقري
Beef Burgers
NEW Arabian Spices BEEF
2 FREE BURGERS
Sadia ساديا
برغر دجاج
Chicken Burgers
NEW Arabian Spices CHICKEN

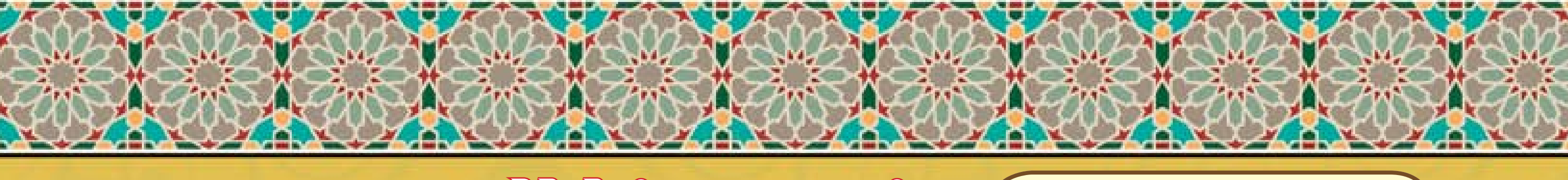

Sadia ساديا
متعة الطعام الطيّب
The Joy Of Good Food

رئيس مجلس الإدارة

طارق سامي العيسى

رئيس التحرير

د. بسام الشطي

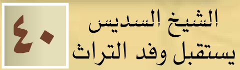


في هذا العدد



المسلمون في البلقان ٢٨





الشيخ السديس يستقبل وفد التراث ٤٠





«لغة الصمت».. عنوان السياسة العالمية تجاه حرب الإبادة الطائفية في سوريا ٣٢



حوار مع رئيس إعانة المرضى السوداني ٣٤



مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

الفرقان ٧٢٧ - ٣ رجب ١٤٣٤هـ
الإثنين - ٢٠١٣/٥/١٣م

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

طبعت في مطابع الهدف

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾







السلام عليكم

تركيز الدعاة إلى الله تعالى على قضايا السياسة والنشاط النقابي وإهمالهم لقضايا التربية وتوجيه النشء وغرس القيم الأخلاقية، يعد جريمة بحق المجتمع.

يقول الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠)﴾ (الشمس)

ويقول الرسول ﷺ: «إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق».

ويقول الشاعر:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

منذ أن انغمس كثير من الدعاة إلى الله في شؤون السياسة والقضايا النقابية وتخلوا عن دورهم الأهم في تولي منابر التوجيه والإرشاد، شاهدنا في مجتمعنا انحرافات كثيرة بين الشباب وضياع للأهداف، وازدادت نسبة الجريمة في المجتمع وازداد التحلل الأخلاقي.

وها نحن أولاء نرى من مظاهر التحلل الأخلاقي الشيء الكثير في مجتمعنا، وشهدنا كيف يحرص دعاة الباطل من علمانيين وملحدين وفسقة على قتل روح الدين في قلوب الشباب وتحريضهم على الفسق والفجور وتزيين الباطل في نفوسهم، لكي ينزعوهم من دينهم وأخلاقهم وبعدها يسخرونهم لتنفيذ مخططاتهم الجهنمية.

١ - يقول (صموئيل زويمر) رئيس جمعيات التبشير في مؤتمر القدس للمبشرين المنعقد عام ١٩٣٥: إن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية، ليست هي إدخال المسلمين في المسيحية، فإن في هذا هداية لهم وتكريما.

إن مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله، وبالتالي لا صلة تربطه بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها؛ وبذلك تكونون بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية، لقد هيأتم جميع العقول في الممالك الإسلامية لقبول السير في الطريق الذي سعيتم له، ألا وهو إخراج المسلم من الإسلام.

إنكم أعددتم النشء في ديار المسلمين، ممن لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد أن يعرفها، وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشء الإسلامي طبقا لما أراد له الاستعمار، لا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل، ولا يصرف همه في دنياه إلا في الشهوات، فإذا تعلم فللشهوات، وإذا جمع المال فللشهوات، وإذا تبوأ أسمى المراكز ففي سبيل الشهوات؛ إنه يجود بكل شيء للوصول إلى الشهوات.

ولو تأملنا فيما تقوم به بعض القنوات الفضائية من أعمال لسلخ الشباب من دينهم وهويتهم، لوجدنا العجب العجاب، فبرامج تلفاز الواقع، مثل برنامج (I Wish) الذي يحثون المرأة فيه على التسابق على التفسخ والفجور، ومسابقة الموضة والتسكع في البلاد الأجنبية، وتقليد النساء الغربيات في كل شيء، ثم يتم التصويت لاختيار المرأة الأكثر جرأة وانفتاحا للحصول على الجائزة ولإبرازها أمام العالم وكأنها قد حققت إنجازا عظيماً.

وبرامج مسابقات الغناء والتمثيل، وبرامج الملاكمة، وسباق السيارات التي يقلدها الشباب في الشوارع ويطبقونها على زملائهم، وعرض أحدث الأفلام في دور السينما التي زادت أعدادها عن أعداد البشر وغيرها، ولكي يتمكن الأعداء من تدمير الشباب المسلم وطمس هويته الإسلامية، فقد تفننوا في الطعن في الدعاة الإسلاميين وتشويه صورتهم في وسائل الإعلام، وهو ما نجحوا فيه نجاحاً باهراً.

ولحديثنا بقية بإذن الله.

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:

المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢-

فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم






من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله ابن محمد آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية

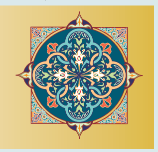




لا تحية للمسجد في أوقات النهي

■ **تحية المسجد هل تلزم أم لا؛ إذ إني أدخل وأجلس مباشرة وذلك للاستغفار حتى تُقام الصلاة؟**

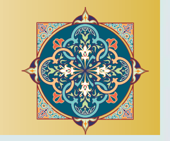
● إذا دخلت المسجد في غير وقت النهي فصلِّ تحية المسجد، أما إن دخلت المسجد في أوقات النهي المضيقة، كأن تدخله قرب غروب الشمس بدقائق، أو قرب زوالها أو عند طلوعها قبل أن ترتفع قيد رمح، فلك أن تجلس دون صلاة؛ لما في حديث عقبة رضي الله عنه أنه قال: «ثلاث ساعات نهانا رسول اللهﷺ أن نصلي فيها، أو أن نقبر فيها موتانا: حين تطلع الشمس بازغة، وحين يقوم قائم الظهيرة، وحين تتضيف للغروب».



إذا نذرت وجب عليها ذلك

■ **تقول السائلة إنها شابة، نذرت لله ألا تنام إلا وقد صلت صلاة الوتر، وأحياناً لا تؤديها، السؤال: هل عليها كفارة إذا نسيت صلاة الوتر ونامت؟**

● أولاً ما ينبغي النذر؛ لنهي النبيﷺ عنه، ويدل على ذلك ما ورد أن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أو لم ينهوا عن النذر؟ إن النبيﷺ قال: «إن النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر، وإنما يستخرج به من البخيل». فإذا نذرت أن توتر قبل أن تنام وجب عليها أن تنفذ ذلك النذر إذا قدرت عليه، لما روت عائشة رضي الله عنها أن النبيﷺ قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه». أخرجه البخاري في صحيحه، وإذا تركته نسياناً فلتقض في النهار شفعاً ركعتين، أو أربعاً، أو ست ركعات، وهكذا تشفع كل وتر بركعة.

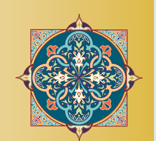


وضع شيء من الشجر على القبر لا أصل له

■ **ما حكم وضع البرسيم أو شيء من الشجر على القبر بعد دفن الميت؟**

● هذا لا أصل له، بل هو بدعة؛ هؤلاء يستدلون بأن «النبيﷺ لما مرَّ بقبرين يعذبان فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما: فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر: فكان يمشي بالنميمة، ثم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين، ثم غرز في كل قبر واحدة، فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ فقال: لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا». أخرجه البخاري في صحيحه وهذا لفظه، لكن هذا خاص بالرسولﷺ؛ لأن الله أطلعه على تعذيبهما، وغير الرسول لا يعلم، ولهذا لم يعمل بذلك الصحابة على قبورهم؛ لعلمهم أنه غير جائز لغير النبيﷺ.





لا تقدحوا في العلماء

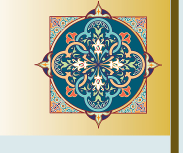
■ **بماذا تنصحون الشباب الذين يتهمون العلماء ويتحدثون في أعراضهم؟**

● أولاً ينبغي للمسلم أن يحب في الله، ويبغض في الله، ويوالي في الله، ويعادي في الله، كما ينبغي للمؤمن أن يتقي الله فيما يقول، ولا يجعل أعراض الناس تسلية يتفكّه بها، ولا يصغي لمن يقدح في العلماء؛ فالله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات: ٦) وفي الحديث يقول النبي ﷺ: «يا معشر من قد أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإن من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله»، ونظر ابن عمر رضي الله عنه يوماً إلى البيت أو إلى الكعبة، فقال: «ما أعظمك وأعظم حرمتك! والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك». أخرجه الترمذي في سننه. وقال: حديث حسن غريب. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده. وفي الحديث: «من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله» قال أحمد: من ذنب قد تاب منه. أخرجه الترمذي في سننه وقال: حديث حسن غريب. وفيه أيضاً: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله، ويبتليك» أخرجه الترمذي في سننه وقال: حديث حسن غريب، فينبغي على المسلم أن يتقي الله، ولا ينسب إلى الناس ما لا يقولون، ولا يتهمهم، ولا يقدح في أعراضهم، وعليه أن يحمي نفسه؛ لأنه إذا قدح في أعراضهم فقد أهدى لهم رأس ماله وهو حسناته، وهي أعظم من كل شيء. ومن أعظم ما يوقع الناس في ذلك ما يُسمى بالإنترنت، وهي وسيلة لا يعلم الكاتب ولا المتكلم فيها الحقيقة في الغالب، ففيها ساحات فيها من الشتائم والسباب، وقذف المسلمين ورميهم بما هم برآء منه ما لا يخفى؛ لأن أولئك لا يستحون، ولا يخافون من الله، فينطلقون ويكتبون، ويقولون ما لا علم لهم به، ويتحملون الأوزار والآثام.

ليس لكم شيء في ميراث عمكم

■ **يقول: توفي والدي وله أخوان، ثم توفي أحد أعمامي وليس له أولاد سوى زوجة، وترك خلفه تركة، السؤال: هل يحق لنا أبناء الأخ المتوفى أولاً أن نرث من أموال عمنا المتوفى بعد والدي رغم وجود العم الآخر على قيد الحياة؟**

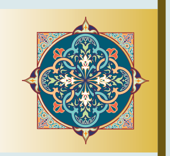
● نعلم أن الفرائض مرتبة، والنبي ﷺ قال: ألحقوا الفرائض بأهلها، فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر، فيقضى الدين وتنفذ الوصية، ثم يبدأ بذوي الفروض، فهي مقدمة على غيرها، فيعطى كل ذي فرض فرضه، وإذا بقي شيء أخذه العاصب، وأقربهم ابن فابنه وإن نزل، ثم الأب ثم الجد أب الأب وإن علا، ثم أخ لأبوين ثم لأب ثم بنوهما وإن نزلوا، ثم عم لأبوين، ثم عم لأب، ثم بنوهما كذلك، وهكذا وعلى ذلك فإذا كان الواقع كما ذكر في السؤال أن لعمكم المتوفى أخا شقيقا أو لأب فإنه أقدم منكم؛ أنتم أبناء أخ والعم الثاني أخ له، فهو مقدم عليكم ولا شيء لكم.



إذا تزوجت سقط حقها في الحضانة

■ **توفي زوجها، ولها منه ولد يبلغ من العمر خمس سنوات وبنت سبع سنوات، فإذا أرادت أن تتزوج فلمن تكون الحضانة من بعدها، هل هي لجدتهما، أم لأمهما؟ أم لجدهما الذي هو أبو أبيهما؟**

● النبي ﷺ قال: «للمرأة المطلقة ولها ابن وأراد أبوه أن ينتزعه منها أنت أحق به ما لم تنكحي». فإذا تزوجت المرأة سقط حقها من الحضانة، ويلي الأم في الحضانة أمها، ثم أمهاتها القربى فالقربى، فإن لم يكن كذلك فإنها تنتقل إلى الأب، ثم أمهاته القربى فالقربى، والمرجع في ذلك عند النزاع للمحاكم الشرعية.



قراءة يس عند الدفن بدعة

■ **يقول ما حكم قراءة الفاتحة وسورة يس عند دفن الميت؟**

● الذي روي في ذلك عن رسول الله ﷺ هو قوله: اقرؤوا على موتاكم يس». وذلك عند احتضار الميت، والحديث فيه ضعف، لجهالة أبي عثمان الراوي للحديث، لكن بعضهم قالوا: تعدد طرقه يرتقي إلى الحسن لغيره، وإلا فهو ضعيف، ويعللون بأن قراءة سورة يس عند المحتضر تهوّن عليه كرب الموت، وقراءة القرآن عند المريض أمر طيب، لكن تخصيص القراءة بسورة يس لا أصل له، وكذلك قراءتها عند الدفن بدعة لا أصل لها، والمشروع الدعاء له بالتثبيت كما ورد.



المحليات

الصندوق الكويتي يمول مشروعين للكهرباء والغاز الطبيعي في الأردن

تم التوقيع في مدينة –عمان وبحضور سفير الكويت لدى المملكة الأردنية الهاشمية الدكتور حمد الدعيج– على اتفاقيتي مشروعي طاقة الرياح لتوليد الكهرباء في منطقة معان، وميناء الغاز الطبيعي المسال في العقبة، في إطار الاتفاقية الإطارية الموقعة بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٨م بين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، بشأن استغلال المنحة البالغ مقدارها ١,٢٥ مليار دولار المخصصة من حكومة دولة الكويت؛ لتمويل مشاريع إنمائية في المملكة الأردنية الهاشمية، وعهد للصندوق بإدارتها، وذلك في إطار برنامج دول مجلس التعاون الخليجي لتمويل مشروعات إنمائية في الأردن.

وقد وقع اتفاقيتي المشروعين نيابة عن المملكة الأردنية الهاشمية الدكتور إبراهيم سيف وزير التخطيط والتعاون الدولي، ووزير السياحة والآثار، ووقعها نيابة عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبدالوهاب أحمد البدر المدير العام.

انتقد الرعاية غير المسبوقة من الغرب لدولة مارقة بكل المقاييس

المباركي: استياء عربي من التهاون الدولي مع إسرائيل بشأن الأسلحة النووية

أكد مدير ادارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية السفير جاسم المباركي وجود استياء بين الوفود العربية المشاركة في أعمال اللجنة التحضيرية الثانية لمؤتمر الأطراف –في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية– من موقف بعض الدول المتهاون مع العجرفة الإسرائيلية فيما يتعلق بحظر الأسلحة النووية.

وقال السفير المباركي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية في آخر أيام أعمال اللجنة: إنه "إثباتا لحسن النوايا، قررت المجموعة العربية تشكيل فريق من مصر وتونس والمغرب؛ لمقابلة ممثل الولايات المتحدة الاميركية، بوصفها واحدة من ثلاث دول منظمة للمؤتمر، إلى جانب روسيا وبريطانيا".

وأوضح أن الطرف الأميركي اكتفى بالمطالبة بعدم توجيه اللوم إليه؛ بأنه السبب في إفشال مؤتمر شرق أوسط خال من الأسلحة النووية في العاصمة الفنلندية (هلسنكي) نهاية العام الماضي، مضيفاً أن الأميركيين يرون "أن الدول العربية لا تتحدث عن إيران، بينما تتحدث بإسهاب عن إسرائيل، وعلى الدول العربية إقناع إسرائيل بالمشاركة".

من خلال اتفاقيتين وقّعهما صندوق التنمية

الكويت تقرض تونس ٨٨ مليون دولار لتطوير شبكة النقل وتوزيع الغاز

وقّع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقيتي قرض ومشروع مع الجمهورية التونسية، يقدم الصندوق بمقتضاهما قرضا مقداره ٢٥ مليون دينار كويتي، أي ما يعادل حوالي ٨٨ مليون دولار أميركي، وذلك للإسهام في تمويل مشروع تطوير شبكة نقل وتوزيع الغاز الطبيعي.

وقد وقع اتفاقية القرض نيابة عن حكومة الجمهورية التونسية وزير التنمية والتعاون الدولي الأمين الدغر، ووقع اتفاقية المشروع نيابة عن الشركة التونسية للكهرباء والغاز –الرئيس– مدير عام الطاهر العربيي، بينما وقع اتفاقيتي القرض والمشروع نيابة عن الصندوق المدير العام عبدالوهاب البدر.

ويهدف المشروع إلى تنفيذ وتطوير شبكات نقل وتوزيع الغاز الطبيعي المنتج محليا، وذلك لإحلال الغاز الطبيعي الذي يعتبر من أنظف أنواع الطاقة الأولية، بدلا من استخدام أنواع أخرى، تكلفتها عالية، وتسبب التلوث البيئي في مناطق المشروع.

في المؤتمر الصحافي الذي نظمته الأمانة العامة للأوقاف

الخرافي: «أطلس الأوقاف» إطلالة صادقة تعبر عن أهل الكويت في أعمال الخير

أكد الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د.عبدالمحسن الجارالله الخرافي أن اهتمام الأمانة بكل ما يساعد على تحقيق أهدافها الأساسية المتمثلة في النهوض بالوقف وإحياء سنته كان نتيجتها اختيار الكويت منسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف على مستوى العالم الإسلامي. جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي أقامته الأمانة بمناسبة إصدار أطلس للأوقاف في الكويت.

وأضاف د.الخرافي أنه ونحن نحتفل بمرور ٢٠ عاما على إنشاء الأمانة العامة للأوقاف لـ ٢٠ عاما من البناء والعطاء، يسعدنا أن نضع بين أيديكم الأطالس التوثيقية، والتاريخية، التي تهتم بالمكان والزمان، حيث لم يكتف بتبيان المعلومات الجغرافية المتعلقة بالأعيان الوقفية فقط؛ بل سردت أهم الأحداث والوقائع والأعمال التي حدثت خلال السنوات التي تم فيها إيقاف العقارات، كالاتفاقيات الدولية بجميع أشكالها، وإنشاء المؤسسات والوزارات والهيئات الحكومية والأهلية، والشخصيات والزوار المميزين الذين زاروا الكويت خلال هذه السنوات، واكتشافات آبار وحقول النفط واتفاقياته، وأخيرا الكوارث الطبيعية والبشرية التي صاحبت سنوات الوقف. وبالإضافة إلى ذلك يحقق الأطلس عدة اعتبارات: أهمها إطلالة الكويت على العالم الخارجي ولا سيما الإسلامي.

ولفت إلى أن الأمانة العامة للأوقاف حريصة على إصدار هذه المشروعات في صورة مشرفة. وعما يحتويه الأطلس أوضح د.الخرافي أنه يتناول أعيان الوقف في الكويت التابعة للأمانة العامة للأوقاف فقط، وقد استخدم الأطلس ٣ مناهج في عرض البيانات والخرائط.

بيت الزكاة: ٤١,٨ مليون دينار الكلفة التقديرية لمساعدات «البدون»

أعلن بيت الزكاة أن التكلفة المالية التقديرية لشرائح العاطلين عن العمل وذوي الدخول الضعيفة من فئة «البدون» في حال شمولهم بمساعدات بيت الزكاة تبلغ ٤١,٨٠٥ مليون دينار.

وقال بيت الزكاة في رده الذي قدمه إلى لجنة حقوق الإنسان البرلمانية: إن التكلفة التقديرية لمدة عام واحد، ومتوقع زيادتها سنويا بنسبة ١٠ في المئة، وستكون المساعدة الشهرية المقدمة للأسر التي ليس لها دخل بين ١٠٠ - ١٥٠ دينارا إلى ٥٠٠ دينار بعد إضافة بدل الإيجار وزيادة المعاقين. أما الأسر التي لها دخل، فسيكون الحد الأدنى للمساعدات ١٠٠ دينار، والحد الأعلى ٤٥٠ دينارا. وأوضحت المذكرة أن عدد الأسر المستفيدة من المساعدات يبلغ ١٠٥٢٧ أسرة، وسيكون إجمالي عدد الأفراد ٥٢ ألفا.

عبر عن ارتياحه لنتائج فحوصات ولي العهد، وأبّن العفاسي

الحكومة: ديوان.. لحقوق الإنسان

اعتمد مجلس الوزراء مشروع قانون بإنشاء ديوان حقوق الإنسان بهدف تعزيز حقوق وحماية الإنسان، والعمل على نشر وتعزيز احترام الحريات العامة والخاصة، في ضوء قواعد الدستور وأحكام الاتفاقيات الدولية المصدق عليها، وتوحيد وتنسيق كافة الجهود الوطنية الراعية لحقوق الإنسان وحرياته العامة، في منظومة عمل متكاملة تتوافق مع التطور القانوني والاجتماعي، والمكانة الحضارية التي تحظى بها دولة الكويت، وذلك انطلاقا من قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية، وتجسيدا للقيم التي يحرص المجتمع الكويتي على تجسيدها وتأصيلها؛ بشأن حماية حقوق الإنسان، وصيانة حريته ومكانته وكرامته الإنسانية.

وكان المجلس قد استهل اجتماعه الأسبوعي، في قاعة مجلس الوزراء بقصر السيف، برئاسة سمو الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، بإحاطة رئيس الوزراء المجلس بفحوى الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، للاطمئنان على صحة سموه بعد استكمال الفحوصات الطبية والعلاجية التي تمت في أحد المراكز الصحية بجمهورية ألمانيا الاتحادية أخيرا، كما نقل سمو رئيس مجلس الوزراء شكر واعتزاز سمو ولي العهد، لكل من تفضل بالسؤال والاهتمام بمتابعة حالته الصحية.



شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (٤٥)

باب : التسليم في الصلاة

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:
فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب «الصلاة» من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عزوجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

٣١٢.عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ.

الشرح :

قال المنذري : باب: التسليم في الصلاة. والحديث رواه مسلم في المساجد (١/ ٤٠٩) وبوّب عليه النووي: باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته.

عامر بن سعد هو ابن أبي وقاص، روى عن أبيه وعثمان وعائشة رضي الله عنهم، وعنه ابنه داود وابن شهاب وطائفة ، تابعي ثقة، مات سنة ١٠٣ هـ وقيل : ١٠٤ هـ ، روى له الستة.

وأبوه هو الصحابي المشهور: سعد أبي وقاص مالك بن أهيب الزهري، فارس الإسلام ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم سابع سبعة، وله مناقب كثيرة، توفي سنة ٥٥ هـ .

قوله: «كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ» فيه: أن التسليم ثابت في الصلاة ، ومن عمل النبي ﷺ المستمر.

قال النووي: السلام ركنٌ من أركان الصلاة، وفرضٌ من فروضها، لا تصحّ إلا به، هذا مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ، فمن بعدهم.

وقال أبو حنيفة: هو سنة! ويحصل التحلّل بكل شيء ينافيها، من سلام أو كلام أو حدث! أو قيام أو غير ذلك .

ويرد ذلك: قوله ﷺ: « صلوا كما رأيتموني أصلي» رواه البخاري.

وقوله ﷺ: «مُفتاح الصلاة الطّهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم» رواه النسائي وغيره.

وفيه دلالة للجمهور من السلف والسلف: أنه يُسنّ للمصلي تسليمتان.

وقال مالك وطائفة : إنما يسن تسليمة واحدة.

وهي مما اختلف فيه العلماء: فضعف بعضهم الأحاديث الواردة فيها ، كالنووي وغيره ، وأن الأحاديث في التسليمتين في الصحيحين.

وقال: لو ثبت شيء منها، حُمل على أنه فعل ذلك لبيان جواز الاقتصار على تسليمة واحدة.

قال ابن رجب في الفتح (٥ / ٢٠٨): «قد روي عن النبي صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، أنه كان يسلم تسليمةً واحدةً ، من وجوهٍ لايصح منها شيء، قاله ابن المديني والأثرم والعقيلي وغيرهم.

وقال الإمام أحمد: لا نعرف عن النبي ﷺ في التسليمة الواحدة إلا حديثاً مرسلاً لابن شهابٍ الزهري، عن النبي ﷺ».

وقال بعضهم : إنما كان يفعله في النوافل، كصلاة الليل ونحوها.

وحديث التسليمة الواحدة: رواه أنس رضي الله عنه قال: كان ﷺ يسلم تسليمة واحدة. أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ ،٣٢) والبيهقي (٢، ١٧٩).

قال الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه (زاد المعاد في هدي خير العباد):

«وقد روي عنه ﷺ أنه كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه، ولكن لم يثبت عنه ذلك من وجه صحيح ، وأجود ما فيه حديث عائشة رضي الله عنها أنه ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة السلام عليكم يرفع بها صوته حتى يوقظنا. وهو حديث معلول، وهو في السنن، (الترمذي: ٢٧٩) لكنه كان في قيام الليل، والذين رووا عنه التسليمتين رووا ما شاهدوه في الفرض والنفل، على أن حديث عائشة ليس صريحا في الإقتصار على التسليمة الواحدة، بل أخبرت أنه كان



يسلم تسليمة واحدة يوقظهم بها، ولم تنف الأخرى بل سكتت عنها، وليس سكوتها عنها مقدما على رواية من حفظها وضبطها، وهم أكثر عددا وأحاديثهم أصح، وكثير من أحاديثهم صحيح والباقي حسان.

واختار العلامة الألباني ثبوت ذلك عنه ﷺ.

وقد ورد صحيحا عن جماعة من الصحابة فعلها، والله تعالى أعلم.

والحديث فيه: أن المصلي يلتفت في كل تسليمه، عن يمينه ثم عن شماله، حتى يَرى من على جانبه خده، هذه هي السنة النبوية.

ولو سلم التسليمتين عن يمينه، أو عن يساره، أو تلقاء وجهه، أو الأولى عن يساره والثانية عن يمينه صحت صلاته، وحصلت تسليمتان، ولكن فاتته الفضيلة في كيفيتهما (النووي).

وهذا الذي ذكرناه من ألفاظ التسليم، يستوي فيه الإمام والفذ والمأموم.

١١٣- باب: كراهية أن يشير بيده إذا سلّم من الصلاة.

٣١٣.عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَامَ تُومِئُونَ بِأَيْدِيكُمْ، كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟! إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

الشرح:

قال المنذري: باب: كراهية أن يشير بيده إذا سلّم من الصلاة.

والحديث رواه مسلم في الصلاة (١/ ٣٢٢)

وبوب عليه النووي: باب الأمر بالسكون في الصلاة، والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام.

قوله: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فيه: أن السنة للمصلي أن يسلم تسليمتين اثنتين، وهو مذهب الجمهور كما سبق وأما زيادة: «وبركاته» فذهب بعض العلماء إلى أنه ضعيفة لا تصح، وأن الأحاديث الصحيحة تخلو منها، كما هو ظاهر كلام النووي.

قال النووي: السلام ركن من أركان الصلاة وفرض من فروضها، ولاتصح إلا به، وهذا مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين

والراجح: ثبوتها.

وقد وردت في سنن أبي داود: من حديث وائل بن حجر رضي الله عنه، وصحح هذه الزيادة الحافظ ابن حجر.

ومن العلماء من يرى ثبوتها في التسليمة الأولى لا الثانية، والأمر فيه واسع، والحمد لله.

قوله: «وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ» أي: كانوا يشيرون بأيديهم مع التسليم، عن اليمين وعن اليسار مع التسليم، قبل أن ينهاهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك.

قوله: «عَلَامَ تُومِئُونَ بِأَيْدِيكُمْ، كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟!» «تؤمنون أي: تومئون وتشيرون، والخيلُ الشُمس: هي التي لا تستقر، بل تضطرب، وتتحرك بأذنابها وأرجلها.

فنهاهم عن رفع أيديهم عند السلام إلى الجانبين،

قوله: «إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ» أي: أن السنة في السلام من الصلاة: هي أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه وشماله.

وقوله «ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ «المراد بالأخ: الجنس، أي: إخوانه الحاضرين عن اليمين والشمال.

آثار الفتن (٦)

الجرأة على القتل وسفك الدماء

الشيخ عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر

أيضاً من عواقب الفتن ومآلاتها: أنها ترخص فيها دماء المسلمين -أي بينهم-، وتتجرأ النفوس على القتل، ويستحل الناس دماء بعضهم بعضاً، وقد جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «في الفتنة لا ترون القتل شيئاً» (١)، وكان رضي الله عنه عظيم النهي عن الدخول في إراقة الدماء، واستلاب الأموال، والتعدي على الأعراض، وله في هذا كلمة عظيمة جميلة ينبغي أن تحفظ ويُحافظ عليها ألا وهي: أن رجلاً كتب إلى ابن عمر رضي الله عنهما أن اكتب إليّ بالعلم؛ فكتب إليه: «إن العلم كثير؛ -يابن أخي- ولكن إن استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين، خميص البطن من أموالهم، كاف اللسان عن أعراضهم، لازماً لجماعتهم، فافعل» (٢).

وهي وصية من أعظم الوصايا وأجمعها للعلم كله والخير كله.

اختلال الأمن

أيضاً من آثار الفتن: أنها تؤدي إلى اختلال الأمن، والأمن من أعظم النعم التي منّ الله سبحانه وتعالى بها على أمة الإيمان: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: ٤).

فالأمن نعمة عظيمة، أمن الإنسان على دمه، وأمنه على ماله، وأمنه على نفسه، وعرضه، إلى غير ذلك، هذه من النعم الكبار، لكن إذا اضطربت الأمور وشبت الفتن واشتعلت؛ أُريقت دماء، وأُتلفت أموال، وأُزهقت أرواح، ويُتّم أطفال، ورُمّل نساء، إلى غير ذلك من العواقب التي لا تحمد.

الحادي عشر:
تجرؤ أهل الانحلال على نشر باطلهم

أيضاً من آثار الفتن: أنها تفتح على الناس أبواباً من الانحراف، سواء من الجوانب العقدية أم الجوانب الأخلاقية، ويتجرأ أهل الانحلال والفساد في نشر باطلهم وفسادهم؛ لأن أصحاب الحق شغلتهم الفتنة، واشتغلوا بها، وضيعت أوقاتهم، وصرفتهم عن باب الإفادة والنفع والانتفاع، فيستغل أهل الفساد وأهل الشر ذلك؛ فيبدؤون في بث باطلهم، ونشر شرهم ودعوتهم للرذيلة والفساد، أو دعوتهم إلى الانحلال العقدي والمذاهب



الفاسدة المنحرفة، يجدون لأنفسهم فرصة عند اشتغال الناس وأهل الخير بالفتن، وهذا مما يؤكد على كل مسلم أن يكون في غاية الحذر من الفتن وعوائدها.

الثاني عشر والأخير:
تسلط الأعداء

أيضاً من الآثار: أنها تؤدي أو تفضي إلى تسلط الأعداء؛ عندما يتنازع أهل الحق، ويفشو فيهم الهرج والقتل، ويموج أمرهم وتضطرب كلمتهم؛ يستغل الأعداء هذه الفرصة، ويتسلطون على أهل الإيمان، ويضغطون عليهم بأنواع من الضغوطات؛ والله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٦).

فالواجب على أهل الإيمان أن يكونوا في غاية الحذر من الفتن وأخطارها، وأن يكونوا في حيطة من ذلك، وأن يقبلوا على الله سبحانه وتعالى إقبالاً صادقاً بأن يعيذهم من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يصلح لهم أحوالهم، وأن يجمع كلمتهم على الحق والهدى.

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العليا، وبأنه الله الذي لا إله إلا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلماً، أن يعيذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يجيرنا من الفتن، وأن يسلمنا من غوائلها، وأن يحفظنا بحفظه، إنه تبارك وتعالى سميع مجيب.

وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الهوامش:

١- أخرجه أحمد (٤٨٧١).

٢- تاريخ دمشق (٣١/١٧٠ و ٥٢/٢٥٦)، وسير أعلام النبلاء (٣/٢٢٢).



يبعث على ما مات عليه

بقلم: د. أميـــر الحـداد (*)

www.prof-alhadad.com

بعد خاطرة ألقاها أحد طلبة العلم ضمن برنامج ثقافي لمنطقتنا، خرجت وصاحبي نتمشى، بانتظار صلاة العشاء.

- ذكر الشيخ أحاديث دون أن يبين مدى صحتها، وفي زمننا هذا حيث أصبح البحث الآلي ميسرا، أرى من الواجب على كل من يذكر حديثا ينسبه إلى رسول الله ﷺ.. أن يتأكد من صحته.

- كلامك صحيح، ولكن بعض الإخوة -وفقهم الله- لا يزالون يرون أن ذكر الأحاديث الضعيفة في باب الموعظة وترقيق القلوب لا بأس به. قاطعني:

- الخطورة أن تقول: قال رسول اللهﷺ ولم يقلﷺ، ماذكرت هنا الخطورة، وإن كانت القضية لترقيق القلوب وتليينها.

فحق ما تقول، نسأل الله لنا ولهم الهداية والتوفيق. وأظن أنه كان من الأولى لو نبهنا الشيخ إلى ذلك أثناء الخاطرة، ولكن الحديث الذي بدأ به صحيح.. فهو في مسلم.

- نعم.. حديث جابر عن رسول اللهﷺ: «يبعث كل عبد على ما مات عليه». وأيضا الحديث الآخر عن فضالة بن عبيد يحدث عن رسول اللهﷺ أنه قال: «من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة» (صححه الأرناؤوط).

أما الحديث: «أن المؤذن يبعث مؤذنا، والملبي يبعث وهو يلبي» فلم يذكر مصدره وكذلك حديث عمر أن رسول اللهﷺ سئل: «أخبرني عن الجهاد والغزو، قال: إن قتلت صابرا محتسبا، بعثت صابرا محتسبا، وإن قتلت مرائيا مكاثرا، بعثت مرائيا مكاثرا، على أي حال قاتلت أو قتلت، بعثك الله بتلك الحال» أبو داود (ضعفه الألباني). وكذلك حديث أبي هريرة عن أنس مرفوعا: «من مات سكران فإنه يعاين ملك الموت سكران ويعاين منكرا ونكيرا سكرانا، ويبعث يوم القيمة سكران إلى خندق في وسط جهنم يسمى السكران» هذا الحديث لم أجده في كتب الحديث التي قاربت الـ٢٠٠ كتابا.

- ولذلك يجب على من يذكر حديثا عن رسول الله ﷺ أن يتثبت منه، وعموما في الأحاديث الصحيحة ما يكفي لكل ما يحتاجه الواعظ والموعظ، والمعنى هنا أن يحرص المرء على حسن الخاتمة، كما في الحديث عن أنس «أن النبيﷺ دخل على شاب وهو في الموت، فقال كيف تجدك؟ قال: والله يا رسول الله إني أرجو الله، وإني أخاف ذنوبي، فقال رسول اللهﷺ: لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو، وأمنه مما يخاف» (حسنه الألباني).

كنا نتمشى في مواقف المركبات للمدرسة المجاورة للمسجد ثم تابعنا.

- حسن الخاتمة من النعم العظيمة التي ينبغي على كل مسلم أن يحرص عليها، وهي كالنعم الأخروية، لا تأتي عشوائيا؛ وإنما بأسباب، كما قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ (آل عمران:١٠٢)، فهذا أمر من الله تعالى.. ﴿للذين آمنوا﴾..بتقوى الله.. وهو من أعظم أسباب الثبات على الحق حتى يأتي الموت والعبد على دين الله ومن الأسباب الأخرى.. دعاء الله عز وجل.. كما في حديث أم سلمة أن أكثر دعاء النبيﷺ: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فقيل له في ذلك؟ قال: إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ» (صحيح).

والمرء متى بذل الأسباب بالإخلاص والاتباع، نال المطلوب بالدعاء؛ فهذه الأحاديث نفهمها كتحذير من الاستمرار والإصرار على المعصية، ورغم أن العلماء اختلفوا في معنى الحديث، حتى إن بعضهم جعله خاصا فيمن مات بالحج، ومن قتل شهيدا، إلا أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فهل يبعث من مات ساجداً لله كمن مات سكران؟ لا يستويان. ولا نحتاج أن نستشهد بأحاديث ضعيفة، ففي الأحاديث الصحيحة ما يكفي.

(*) كاتب كويتي



الإسلام يهدم ما قبله

د. وليد خالد الربيع (*)

من رحمة الله تعالى بعباده أن فتح لهم باب التوبة والإنابة، ودعاهم إليه، وحثهم عليه بأنواع المرغبات من تكفير السيئات، وتبديلها حسنات، ودخول الجنات، وبيان أن الله تعالى يفرح بتوبة عبده إليه.

ومن أنواع الترغيب في الإنابة والإقلاع عن المخالفات بيان أن الإسلام والحج والهجرة والتوبة تهدم ما قبلها كما قال تعالى: ﴿وإني لغفار لمن تاب وءامن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾(طه- ٨٢)، وقال ﷺ:« ويتوب الله على من تاب» متفق عليه.

(*) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت



فدخول الإسلام يهدم ما فعله الإنسان من ذنوب ومعاصي قبل ذلك، كما قال تعالى:﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾﴾، (الأنفال- ٣٨) يبين الطبري المراد بالانتهاء:«إِنْ يَنْتَهُوا عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ مِنْ كُفْرهمْ بِاَللَّهِ وَرَسُوله وَقِتَالك وَقِتَال الْمُؤْمِنِينَ فَيُنِيبُوا إِلَى الْإِيمَان، يَغْفِر اللَّه لَهُمْ مَا قَدْ خَلَا وَمَضَى مِنْ ذُنُوبهمْ قَبْل إِيمَانهمْ وَإِنَابَتهمْ إِلَى طَاعَة اللَّه وَطَاعَة رَسُوله بِإِيمَانِهِمْ وَتَوْبَتهمْ».

ويبين ابْن الْعَرَبِيّ الحكمة الربانية من ذلك فيقول:«هَذِهِ لَطِيفَة مِنْ اللَّه سُبْحَانَهُ مَنَّ بِهَا عَلَى الْخَلْق؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفَّارَ يَقْتَحِمُونَ الْكُفْرَ وَالْجَرَائِم، وَيَرْتَكِبُونَ الْمَعَاصِيَ وَالْمَآثِم؛ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ يُوجِب مُؤَاخَذَةً لَهُمْ لَمَا اسْتَدْرَكُوا أَبَدًا تَوْبَة وَلَا نَالَتْهُمْ مَغْفِرَة، فَيَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ قَبُولَ التَّوْبَة عِنْد الْإِنَابَة، وَبَذْل الْمَغْفِرَة بِالْإِسْلَام، وَهَدْم جَمِيع مَا تَقَدَّمَ؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَقْرَب لِدُخُولِهِمْ فِي الدِّينِ، وَأَدْعَى إلَى قَبُولِهِمْ لِكَلِمَة الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ يُؤَاخَذُونَ لَمَا تَابُوا وَلَا أَسْلَمُوا».

وفي قصة إسلام عمرو بن العاص رضي الله عنه دليل آخر على هذه الفضيلة، حيث قال:«لما جعل الله الإسلام في قلبي، أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: ابْسُطْ يمينك فلأبايعْك، فبسطَ يمينه، قال : فقبضتُ يدي، فقال:«مالك يا عمرو؟» قال: قلتُ: أردتُ أن أشْترِطَ، فقال: «تشترطُ بماذا»؟ قلتُ: أن يُغْفَر لي، قال:«أما علمتَ أن الإسلامَ يهدِم ما كان قبله؟ وأن الهجرةَ تهدِم ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟» أخرجه مسلم، ومعنى (الإسلام يهدم ما كان قبله) قال النووي: «أي يسقطه ويمحو أثره». فلا يطالب به.

وعَنْ ابن مسعود قَالَ : قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّة ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الإِسْلام لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّة، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإِسْلام أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِر» أخرجه البخاري وعند مسلم:«أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها، ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية والإسلام».

ذهب ابن حجر إلى إن المراد بالإساءة في الحديث هي (الكفر)؛ لأنه غاية الإساءة وأشد المعاصي، فإذا ارتد ومات على كفره كان كمن لم يسلم فيعاقب على جميع ما قدمه، وإلى ذلك أشار البخاري بإيراد هذا الحديث بعد حديث «أكبر الكبائر الشرك»، وأورد كلا في أبواب المرتدين.

وأيد ذلك بقول ابن بطال:«عرضته على جماعة من العلماء فقالوا: لا معنى لهذا الحديث غير هذا، ولا تكون الإساءة هنا إلا الكفر للإجماع على أن المسلم لا يؤاخذ بما عمل



في الجاهلية».

ويذهب النووي مذهبا قريبا من اختيار ابن حجر فيقول:«الصحيح فيه ما قاله جماعة من المحققين أن المراد (بالإحسان) هنا الدخول في الإسلام بالظاهر والباطن جميعا، وأن يكون مسلما حقيقيا، فهذا يغفر له ماسلف من الكفر بنص القرآن العزيز، والحديث الصحيح «الإسلام يهدم ما قبله» وبإجماع المسلمين، والمراد (بالإساءة) عدم الدخول في الإسلام بقلبه، بل يكون منقادا في الظاهر مظهرا للشهادتين، غير معتقد للإسلام بقلبه، فهذا منافق باق على كفره بإجماع المسلمين، فيؤاخذ بما عمل في الجاهلية قبل إظهار صورة الإسلام، وبما عمل بعد إظهارها؛ لأنه مستمر على كفره».

وقد أثار القرافي مسألة مهمة وهي ما الحقوق التي تسقط بالإسلام والحقوق التي لا تسقط بل يؤاخذ بها الإنسان؟

والجواب: هو التفريق بين حقوق الله تعالى وحقوق العباد، فيقول: «أما حقوق الله تعالى فلا تلزمه وإن كان ذميا مما تقدم في كفره لا ظهار ولا نذر ولا يمين من الأيمان ولا قضاء الصلوات ولا الزكوات ولا شيء فرط فيه من حقوق الله تعالى لقوله عليه الصلاة والسلام « الإسلام يجب ما قبله».

أما حقوق العباد فيقول:«فيلزمه ثمن البياعات، وأجر الإجارات، ودفع الديون التي اقترضها ونحو ذلك، ولا يلزمه من حقوق الآدميين القصاص ولا الغصب والنهب». ثم ثم يبين الفرق أن حقوق العباد قسمان:

١- منها ما رضي به حالة كفره واطمأنت نفسه بدفعه لمستحقه فهذا لا يسقط بالإسلام؛ لأن إلزامه إياه ليس منفرا له عن الإسلام لرضاه .

٢- وما لم يرض بدفعه لمستحقه كالقتل والغصب ونحوه فإن هذه الأمور إنما دخل عليها معتمدا على أنه لا يوفيها أهلها فهذا كله يسقط ؛ لأن في إلزامه ما لم يعتقد لزومه تنفيرا له عن الإسلام، فقدمت مصلحة الإسلام على مصلحة ذوي الحقوق .

وأما حقوق الله تعالى فتسقط مطلقا رضي بها أم لا ، والفرق بينها وبين حقوق الآدميين من وجهين:(أحدهما) أن الإسلام حق الله تعالى والعبادات ونحوها حق لله تعالى، فلما كان الحقان لجهة واحدة ناسب أن يقدم أحدهما على الآخر، ويسقط أحدهما الآخر لحصول الحق الثاني لجهة الحق الساقط.

وأما حق الآدميين فجهة الآدميين والإسلام ليس حقا لهم، بل لجهة الله تعالى فناسب أن لا يسقط حقهم بتحصيل حق غيرهم.

(وثانيهما) أن الله تعالى كريم جواد تناسب رحمته المسامحة، والعبد بخيل ضعيف فناسب ذلك التمسك بحقه، فسقطت حقوق الله تعالى مطلقا وإن رضي بها كالنذور والأيمان أو لم يرض بها كالصلوات والصيام، ولا يسقط من حقوق العباد إلا ما تقدم الرضى به فهذا هو الفرق بين القاعدتين .

وثبت في الحديث أن الرسول ﷺ قال: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين» رواه مسلم، قال الإمام النووي:«وأما قوله ﷺ:(إلا الدَّين) ففيه تنبيه على جميع حقوق الآدميين، وأن الجهاد والشهادة وغيرهما من أعمال البر لا يكفر حقوق الآدميين، وإنما يكفر حقوق الله تعالى».

واجب العبد أن يتوب إلى الله تعالى من جميع الذنوب والخطايا، ومن شروط التوبة أداء حقوق العباد إذا أمكن

وكذلك الحج فقد ورد في فضله ما يدل على أنه يمحو الذنوب، ويرجع منه الإنسان كيوم ولدته أمه، لكن هذا الفضل والثواب لا يعني سقوط الحقوق الواجبة ، سواء كانت حقوقا لله تعالى، كقضاء الصلاة والصيام، وما ثبت في ذمته من زكاة وكفارات ونذر، أو كانت حقوقا للعباد كالديون ونحوها.

قال ابن تيمية:«أجمعَ المسلمون أنه . أي: الحج . لا يَسقُط حقوقُ العباد كالدَّيْن ونحوِ ذلك، ولا يَسقُط ما وجب عليه من صلاة، وزكاة، وصيام، وحق المقتول عليه وإن حجَّ ، والصلاة التي يَجبُ عليه قضاؤها : يَجبُ قضاؤُها، وإن حَج ، وهذا كلُّه باتفاق العلماء».

وكذلك التوبة لا تسقط حقوق العباد، قال ابن كثير:«حقوق الآدميين وهي لا تسقط بالتوبة، ولا فرق بين المقتول والمسروق منه، والمغصوب منه والمقذوف وسائر حقوق الآدميين، فإن الإجماع منعقدٌ على أنها لا تسقط بالتوبة، ولا بد من أدائها إليهم في صحة التوبة، فإن تعذر ذلك فلا بد من الطلابة يوم القيامة، لكن لا يلزم من وقوع الطلابة وقوع المجازاة، وقد يكون للقاتل أعمالٌ صالحةٌ تصرف إلى المقتول أو بعضها، ثم يَفضلُ له أجرٌ يدخل به الجنة، أو يعوض اللهُ المقتولَ من فضله بما يشاء، من قصور الجنة ونعيمها، ورفع درجته فيها ونحو ذلك».

وفي الختام يستفاد مما تقدم الأدلة والأقوال أن واجب العبد أن يتوب إلى الله تعالى من جميع الذنوب والخطايا، ومن شروط التوبة أداء حقوق العباد إذا أمكن ، وإلا عوضهم بما يقدر عليه من صدقة أو دعاء أو ثناء ونحو ذلك، كما يستفاد أن الأدلة لا تفهم بمجرد اللغة العربية، بل لابد من الرجوع إلى أقوال أهل العلم، واستعمال الضوابط الشرعية والقواعد الكلية لحسن الفهم وتجنب الزلل حتى لا يقع العبد في القول على الله بغير علم، وبالله التوفيق.



مقالات

الانحراف في الإصلاح ؟!

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه .
أما بعد : أسباب الانحراف في فهم الإصلاح وأولوياته وتصوراته، يرجع إلى ثلاثة أسباب:
السبب الأول: التأثر بمذاهب أهل البدع في الإصلاح، التي تقرر هذه المخالفات للكتاب والسنة المطهرة: مثاله تأثر بعض دعاة التغيير والإصلاح: بمذهب الخوارج الذي يسعى إلى إسقاط هيبة السلطان والدولة ، والإنكار عليه علانية، والسعي في تأليب الناس عليه ، واستعمال المظاهرات ضده، أو للضغط عليه بغيره من الأساليب، بل والسعي في خلعه وإزالته.

وهذا الطريق هو حقيقة مذهب الخوارج، القائلين بوجوب خلع الإمام بمجرد الفسق، وارتكاب الكبيرة؟! ولا يرون له عند ذلك حُرمة ولا طاعة، بل يستبيحون دمه؟!

وكثير من هؤلاء يقول بقول الخوارج أيضا في التكفير بالكبيرة، والقول بإزالة الحاكم الجائر أو الفاسق، أو يلمح به إنْ لم يصرح.

السبب الثاني: الخلل في فهم التشريع السياسي الإسلامي، وبناء التصور السياسي المعاصر على وفق المبادئ الغربية الإلحادية؟! من العلمانية والديموقراطية والقومية وغيرها؟!

فأساؤوا الظن بشريعة رب العالمين في هذا الباب أو جهلوها ؟! واعتقدوا ما يضادها؟! فمن الحكم لله عز وجل إلى تحكيم الأصوات؟

ومن سيادة الشريعة إلى سيادة الشعب أو الدستور؟! ومن العبودية لله سبحانه إلى الحرية الفردية المطلقة ؟! ومن سعة وسمو الأخوة الدينية الإيمانية، إلى ضيق ونتن القومية أو الوطنية؟!

كل ذلك تأثراً بالتيارات الفكرية الغربية؟! ونظريات الليبرالية السياسية، أو إرضاء للقوى الخارجية، مقابل تمكينهم من السلطة!

حتى ظن هؤلاء وصرح بعضهم : أن تحقيق العدالة والحرية للجميع ، لا يتحقق إلا عن طريق الدولة المدنية والانتخابات؟! وحكم الشعب للشعب؟! ونسوا أن الحكم لله تعالى وليس للعبيد! أو تجاهلوا ذلك! وردّدوا ألفاظ الغرب والشرق في تأليه الإنسان (جعله إلها حاكما بما يشاء؟!)، وشعاراته البراقة بمعانيها الفارغة ، كالحرية والإخاء والمساواة؟! وهي شعارات الماسونية، كما هو معلوم عند العامة والخاصة.

وصرنا نسمع من يحاول أن يسوّغ هذه الثقافات الغربية، ويلبسها لباس الإسلام؟! كما حصل مثل ذلك سابقا من بعض الكتاب الإسلاميين مع الشيوعية والاشتراكية.

وصرنا نسمع الدعوة إلى حرية الأديان؟ واحترام وقبول الآخر (من الكفار والمشركين) والتعددية الحزبية، والدولة المدنية، وتداول السلطة، حتى من بعض المنتسبين العلم والدعوة، والدعاة إلى التغيير والإصلاح الديني، نعوذ بالله من الحور بعد الكور.

وذهب بعضهم لطرح فكرة الملكية الدستورية؟! وهي محاولة التفاف على السلطة كما يقال، وتمكينٌ لليبرالية والعلمانية، بإظهار نوع من التنازل لها، كخطوة أولى، وحتى لا يظهر مشروع الإصلاح المزعوم بمظهر العداء المحض، ومؤسس هذه الفكرة هو الليبرالي الملحد:

هل يجوز منازعة الحاكم والمنافسة على السلطة والتقليل من مقامه باسم الديمقراطية



«جون لوك» وقد طرح هذه الفكرة لمواجهة الملكية الإنجليزية في زمانه ، وهؤلاء يسعون على خطى سلفهم من فلاسفةِ ليبرالية الغربِ ومنظريهمّ؟!

فهل يجوز منازعة الحاكم، والمنافسة على السلطة والتقليل من مقامه باسم الديموقراطية؟! إذا علمنا أن الإسلام قد أوجب للسلطان على رعيته السمعَ والطاعةَ في غير معصية، وحرَّم الخروج عليه ما لم نر كفرًا بواحًا، عندنا من الله فيه برهان، كما ثبت في الحديث الصحيح!

بل وراء ذلك كله اتباع الهوى، والهوس في تولي السلطة، والطمع في زينة الدنيا وحطامها!

وقد قال تعالى: ﴿فإنْ لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومنْ أضلُ ممن اتبعَ هواه بغير هدى من الله إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ (القصص: ٥٠).

وفي خضم هذه الأهواء والنظريات والسياسات البعيدة عن الشرع، والتطبيقات العقلية لها، تتلاشى الأولويات الشرعية؟ فلا نجد أثرا للدعوة إلى توحيد الله عز وجل والتوحُّد على ذلك ، والتجرّد لمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتعظيم سنته، والتمسك بأحكام شريعته. وطاعة ولاة الأمر من الأمراء والعلماء، واعتقاد وجوب السمع والطاعة لهم دينا، ولزوم جماعة المسلمين ، والمحافظة على عصمة الدماء والأموال والأعراض والنسل، بل أصبحت مظاهر المنكرات بل والكبائر في محل القبولِ لدى هؤلاء؟! أو في محل التغاضي عنها، كالربا والفواحش والاختلاط والسفور والخمور من غير نكير، بل ضاعت عقيدة الولاء والبراء ، وهجران أهل البدع ، حتى المغلظة منها؟!

بل صرنا نرى النقيض من ذلك؟! فنرى موالاة أهل البدع، بل وأهل الكفر والإشراك أيضا؟! والتودّد لهم وإرضائهم، وفي المقابل نجد الطعن على أهل السنة ومناهجهم وعقيدتهم؟! واللمز والهمز بالقواعد والأحكام التي قررتها الشريعة الغراء، ودرج عليها السلف الصالح ، كلزوم جماعة المسلمين، والإقرار بالسمع والطاعة للأئمة وإنْ جاروا، وكالعناية بالنصيحة لهم سراً، حتى وُصف ذلك بأنه رضى بالظلم؟! وتحطيم للأمة وإذلال لها؟! وسعى بعضهم للطعن في الأحاديث الدالة على ذلك وتضعيفها؟!

السبب الثالث: الخلل والجهل في تصور واجبات الحاكم نحو شعبه، والتأثر بالنظرة الغربية الشهوانية:

فقد اعتقد كثيرٌ من المسلمين أن مسؤولية الحاكم وولي الأمر الأولى هي: الفناء في توفير الراحة والرفاهية والترف للشعب ، وأسباب السعادة والمتعة، ومجانية العلاج والتعليم، لتحقيق الرفاهية والمتعة؟!

وهكذا توفير الوظائف والرواتب ، ورعاية المعوقين ونحوها ، والصحيح: أن هذا وإنْ كان مما يلزم الدولة بقدر إمكانياتها، لكنه ليس هو أول مسؤوليات الحاكم، ولا أولويات الدولة المسلمة المؤمنة، لا سيما إذا كانت الدولة فقيرة، وبعض ذلك وإنْ دخل في عموم المصالح العامة، فإما أنْ يكون مباحا يجوز السعي إليه، ويُؤخذ منه بقدر الحاجة والقدرة، وأما ما كان واجبا أو مستحبا فإنه ينظر إليه بحسب درجته بين الأولويات الشرعية.

وإذا كان العالم الغربي غالبه ملحدٌ أو بعيد عن الدين، ولا همّ له إلا متاع الحياة الدنيا، فما بالنا نحن المسلمون الذين أكرمنا الله بالإسلام وبشريعته الغراء، نجعل مقاييسهم ومفاهيمهم مقاييساً لنا ومفاهيم؟! ومبادىء في حياتنا وتعاملاتنا مع بعضنا؟! وفي إقامة مجتمعاتنا التي يجب أن تكون كما أراد الله عز وجل لنا، قال سبحانه: ﴿كنتم خيرَ أمة أُخرجتْ للناس تَأمرونَ بالمعروف وتَنهون عن المنكر وتُؤمنون بالله﴾ (آل عمران: ١١٠).

وقال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنْ تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم ذلك بأنهم كَرهوا ما أَنزل الله فأحبط أعمالهم﴾ (محمد: ٧ - ٩).

وأهم ما يتعلق بالمصالح الدنيوية يرجع إلى أمرين، ذكرهما شيخ الإسلام ابن تيمية، وهما:

١- قَسم المال بين مستحقيه بالعدل.

٢- وردع المعتدين والجناة .

والمقصود: إعطاء الناس حقوقهم المالية، ودفع الشر والمجرمين عنهم وحمايتهم، وتكميل ذلك بتوفير الخدمات التي تيسر أمور حياتهم ومعيشتهم، والناس بطبيعة الحال إذا أعطوا الأمن والعدل، قاموا بتدبير شؤون حياتهم ، والتصرف فيها والتكسب بما يعود عليهم بالخير والرفاهية، والدولة تقوم بمعونتهم في ذلك بقدر الاستطاعة، وبما يوافق أحكام الشريعة، ولكن عدم الفهم الصحيح لهذه النقطة يساهم في وقوع الانحراف في فهم الأولويات في الإصلاح، وبالتالي اتهام الآخرين بالتقصير والإخلال.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم والله تعالى أعلم

قاموس البدع العقدية (٣)

كانت دعوة النبي ﷺ صافية واضحة في كل معالمها، وأشد مناحي دعوته وضوحاً وأكثرها بياناً دعوته أمته إلى التوحيد الخالص، والعقيدة الصافية النقية؛ حيث كان ﷺ حريصاً على بيان التوحيد بياناً لا لبس فيه، حريصاً على إرساء قواعد العقيدة حرصاً لا يعادله حرص، وكان يحرص على تكرار أحاديث التوحيد حتى يرسخ في النفوس، وتتلقاه الأمة دون غشاوة أو كدر، إلا أنه بعد وفاته ﷺ ظهرت الخلافات، وانتشرت الفرق والأحزاب، وشذت كل فرقة منهم بأقوال تحزبت عليها، فتفرقت الأمة تفرقاً عظيماً، إلا أن العلماء ما زالوا يتلمسون نهج السلف الصالح ويبنونه للناس، ويؤلفون الكتب في بيان البدع والتحذير منها، وقد جمعنا في هذا القاموس جملة من البدع التي حدثت في الأمة ونص عليها العلماء، مع ذكر الدليل على بدعيتها ومخالفتها للكتاب والسنة وإجماع السلف حتى يحذرها الناس، فمن تلك البدع:

أبومعاذ السلفي

إنكار خروج المهدي عليه السلام

١٦ - إنكار خروج المهدي عليه السلام: وهو إنكار ذهب إليه بعض المعاصرين ظناً منهم أنه يعارض عقيدة ختم النبوة، أو أن في الإيمان به تعلقاً بغيب يؤدي إلى تعطيل مهمة الإصلاح؛ إذ لا يمكن أن نجعل من فهم بعض الناس الخطأ لبعض النصوص سبباً في إنكارها، وإلا لأدى ذلك إلى إنكار كثير من الأحكام.

وأحاديث خروج المهدي كثيرة، منها قوله ﷺ: «يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتُخرج الأرض نباتها، ويُعطى المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أو ثمانياً - يعني سنين» أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والأحاديث في هذا الباب كثيرة، نص بعض العلماء على تواترها تواتراً معنوياً.

إنكار نزول عيسى عليه السلام

١٧- إنكار نزول عيسى عليه السلام: وهو مذهب قال به بعض المعاصرين مخالفين في ذلك النص والإجماع، قال تعالى: ﴿وإنه لعِلْم للساعة﴾ (الزخرف:٦١)، روى أهل التفسير عن ابن عباس و مجاهد والضحاك والسدي وقتادة في تفسير الآية أن المراد بها: خروج عيسى عليه السلام، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد» رواه البخاري ومسلم والقول بأن نزول عيسى آخر الزمان معارض لعقيدة ختم النبوة مردود من وجهين:

الوجه الأول: أن نبوة عيسى - عليه السلام - بعد نزوله هي استمرار لنبوته السابقة، وليس استحداثاً لنبوة جديدة، والحديث إنما نفى استحداث نبوة جديدة، وليس استمرار نبوة سابقة.

الوجه الثاني: أن عيسى حين نزوله إنما يعمل بالإسلام، ويكون تابعاً لنبيه ﷺ؛ حيث يقتل الخنزير، ولم يقتله في زمن نبوته الأولى، ويصلي بصلاة المسلمين مأموماً لا إماماً، ويجاهد مع أهل الإسلام، ولا يجاهد مع أهل ملت.

القول بأن الله حل في بعض خلقه

١٨- القول بأن الله حل في بعض خلقه: وهو مذهب منكر، وبدعة شنيعة، كفر العلماء من قال بها، وبينوا أن الله لا يحل في أحد من خلقه ولا يتحد بهم، بل له سبحانه التفرد المطلق، فهو بائن من خلقه، مستو على عرشه يعلم ما في السموات والأرض، وهو على كل شيء قدير.

قال الإمام العز بن عبد السلام في كتابه «قواعد الأحكام»: «ومن زعم أن الإله يحل في شيء من أجساد الناس أو غيرهم فهو كافر».

القول بوحدة الوجود

١٩ - القول بوحدة الوجود: وتختلف هذه البدعة عن سابقتها، أن الأولى يدعي أصحابها الاتحاد الجزئي (أي أن الله يحل في بعض مخلوقاته)، بينما يدعي أصحاب هذه البدعة أن الكون كله من عرشه إلى فرشه ما هو إلا الخالق سبحانه، وألا وجود في الكون لسواه، حتى نطق بعضهم بالكفر جهراً فقال: وما الكلب والخنزير إلا إلهنا وما الله إلا راهب في كنيسة وهذا كفر وإلحاد وزندقة، فالله واحد



أحد متفرد متعال لا يحل في شيء من مخلوقاته ولا يحل شيء من مخلوقاته فيه قال تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾(طه: ٥)، فكيف يستوي على العرش ويبين عن الخلق إذا كان الخلق صورته وحقيقة وجوده، لا شك أن هذا القول أشبه بهذيان المجانين منه بكلام العقلاء فضلاً عن العلماء.

القول بتناسخ الأرواح

٢٠- القول بتناسخ الأرواح: وهو قول الهندوس والبوذيين، وانتقل إلى بعض من ينتسبون إلى الإسلام، فقالوا به، ومفاده أن الروح إذا فارقت الجسد، انتقلت إلى غيره، ويتحدد الجسد المنتقل إليه من خلال عمل الإنسان في حياته، فإن كان صالحاً انتقل إلى جسد ينعم فيه، وإن كان فاسقاً انتقل إلى جسد يعذب فيه، وهو قول باطل، ومذهب عاطل، ليس عليه دليل من عقل ولا نقل، ولا معرفة لهم بما يقولون، إذ لم يخبر أحد بما حصل له في حياته السابقة، وأمكننا التحقق مما يقول، فمن أين لهم ذلك؟!، وكيف عرفوا به؟! واحتجاج بعضهم بآيات من القرآن على هذا الهراء نوع من السخرية بآيات الله؛ حيث نزع بعضُهم بعضَ الآيات التي وردت في سياق معين ليركبها على مذهبه المشين كقوله تعالى: ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾(الانفطار: ٨)، وهي آية لا علاقة لها بالتناسخ لا من قريب ولا من بعيد، فهي تتحدث عن غرور الإنسان، وتتساءل كيف يغتر بنفسه وأمره كله بيد ربه؟ فهو الذي خلقه، وهو الذي صوره على صورته التي هو عليها، ولو شاء لصوره على غير خلقه المستقيم، كأن يصوره قرداً أو خنزيراً، فالآية تضمنت امتنان الله على عباده بخلقهم على ما هم عليه، ولا تعلق لها بتناسخ الأرواح البتة.

القول بأن النبي ﷺ سيعود

٢١ - القول بأن النبي ﷺ سيعود آخر الزمان ليرى أعمال أمته: وهو قول مبتدع لم يقل به أحد من سلف الأمة وأئمتها، واحتجاج بعضهم لهذا القول بقوله تعالى: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾(القصص: ٨٥)، استدلال باطل لإطباق السلف على خلافه؛ حيث نقل المفسرون أقوالاً في تفسير الآية ليس هذا منها، فقالوا: لرادك إلى معاد: أي إلى الجنة، وقيل: بل إلى الموت، وقيل: إلى مكة قاهرا لأعدائك، وهو الذي رجحه الإمام الطبري ، وقال ابن عطية: وهذه الآية نزلت في الجحفة مقدم رسول الله ﷺ في هجرته إلى المدينة، فالآية على هذا مُعْلِمَةٌ بغيب قد ظهر للأمة، ومؤنسة بفتح، ومما يدل على بطلان هذه البدعة، أن النبي ﷺ قد أخبر بنزول عيسى - عليه السلام - وخروج المهدي - عليه السلام - ولم يخبر ولو في حديث واحد أنه سيعود ليرى أعمال أمته في آخر الزمان، ولا شك أن رجوعه إلى الدنيا أعظم عند الأمة من نزول عيسى وخروج المهدي، فلما لم يخبر به - عليه السلام - دل على عدم وقوعه، وأنه غير مستثنى من امتناع العودة إلى الدنيا بعد الوفاة، قال تعالى: ﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ (القصص: ٩٩ - ١٠٠).



أخبار الجمعية

لجنة زكاة العديلية تحقق المركز الأول في إدخال بيانات الحالات المتقدمة للمساعدة

أوضح السيد محمد فهد الخميس- رئيس لجنة زكاة العديلة بجمعية إحياء التراث الإسلامي - أنه انطلاقا من غاية اللجنة الاستراتيجية الهادفة إلى تحقيق الكفاءة للعمل الخيري، والتميز، والمؤسسية في العمل، بالإضافة إلى إقامة جسور التواصل والتعاون بين بيت الزكاة واللجنة لتطوير العمل الخيري، فقد حرصت اللجنة على المساهمة بفعالية في مشروع الربط الآلي لبيت الزكاة مع اللجان والهيئات الخيرية؛ حيث

«تراث الجهراء» تقيم محاضرة بعنوان

فهد التويجري: أئمة السلف لم يخرجوا عن

أكّد الشيخ فهد بن سليمان التويجري أنه في خضم الفتن التي عصفت بالأمة الإسلامية من بعد عصر النبوة، لم يخرج أئمة السلف أبداً عن طاعة الولاة والحكام، ولم يفكروا قط في الخروج على الحاكم ونكث بيعته، أو حتى تكفيره والنيل منه، مسترشدا بحقب من التاريخ الإسلامي، وبمواقف من أئمة السلف الداعية للسمع والطاعة حقناً لدماء المسلمين.

جاء ذلك في محاضرة بعنوان: (جور الملوك) التي قدمها في استراحة جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع محافظة الجهراء وسط حضور كبير.

وقال التويجري: إن التحولات التي تمر بالساحة الإسلامية وما يحيط بها من أحداث جسام وفتن ومحن، لابد أن نستلهم من خلالها تاريخنا الإسلامي وتاريخ سلف الأمة في التعامل مع الولاة والحكام، موضحاً أن الرئيس والحاكم قد يُظْلَم، فلقد ظُلِم من ولي أمر هذه الأمة عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى أزهقت روحه، سارداً الحقب الإسلامية المتعددة التي محقت بها الفتن، ابتداء من عصور ما بعد عهد النبوة والصراعات فيها، مروراً بزمن العصر الأموي والعباسي، مبينا أنه على الرغم من هذه الفتن إلا أن هناك من عقلاء الأمة الذين يتبعون هدي النبيﷺ، لم ينقل عن أحد منهم من كفّر الحاكم، أو دعا للخروج عليه، مستشهدا بعصر مروان بن الحكم وابنه عبدالملك، والحجاج بن يوسف، والوليد بن عبدالملك والوليد بن يزيد، وأبي العباس والمأمون وغيرهم.

وأوضح التويجري بأن ظُلم الحاكم ونكث بيعته يقع في خانة الكبائر العظام عند أهل السنة، ويعجز كل طالب للحق وباحث في التاريخ أن يبين عكس هذا، مشيراً إلى أنه أصبح من الضرورة بمكان أن نقف على حقيقة السلف الصالح، وموقفهم من الخروج على الحاكم، حتى في ظل التجاوزات التي مورست في عهد الدولة الأموية والعباسية، مستشهدا بأحوال بعض المسلمين اليوم الذين تجرّؤوا على الأمراء والملوك، ومارسوا الظلم عليهم، ابتداء من تكفيرهم وحتى الخروج عليهم والنيل منهم.

وتناول التويجري بإسهاب المحنة التي تعرّض لها الإمام أحمد بن حنبل دليلاً على موقف أئمة السلف تجاه الملوك والأمراء، ورغم سجنه ومحاولة إجباره على القول بخلق القرآن إلا أنه لم يطالب المسلمين في ذلك الوقت بأن يقفوا ضد المأمون، ولم يناد بالمسيرات والمظاهرات والخروج عليه، وحتى عندما مات المأمون لم ينل منه، ولم يتفوه بكلمة عليه، مبيناً بأن أئمة السلف ومنهم الإمام أحمد بن حنبل لم يتبعوا شهواتهم، ولم يكن لديهم أطماع في هذه الحياة

لجنة زكاة الفردوس... والمفهوم الحديث للعمل الخيري

البحث عمن يستحق مد يد العون

صرح رئيس لجنة الحالات بلجنة زكاة الفردوس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي فهد سعود المطيري بأن اللجنة ممثلة بقسم الحالات تقوم بزيارات ميدانية إلى الحالات المحتاجة، لملامسة معاناتهم عن قرب، ومد يد العون لهم، والمساهمة في تخفيف أعباء الحياة عنهم.

وأفاد المطيري أنه من خلال الزيارات الميدانية للحالات، تبين مدى حاجة الكثير منهم إلى مد يد العون والمساعدة؛ نظرا لما يعانونه من ضيق العيش، وقلة ذات اليد، حيث يفترشون الأرض، ويلتحفون السماء، ويفتقرون إلى أمس الحاجات الضرورية في بيوتهم المتهالكة، مثل (الثلاجات - المكيفات - الغسالات...) وغيرها من الأجهزة الضرورية للحياة الكريمة.

وبين المطيري بأن اللجنة قامت بالتعاقد مع بعض شركات بيع الأجهزة المنزلية؛ لتزويد الحالات بما يحتاجونه من أجهزة ومستلزمات، لإعانتهم على مواجهة أعباء الحياة، وتفعيلا لدور اللجنة في المسؤولية الاجتماعية، وتحقيقا للتكافل الاجتماعي في أوساط المجتمع.

وأفاد المطيري بأن اللجنة تقوم بمساعدة كل من يستحق المساعدات المالية المقطوعة أو الشهرية إذا لزم الأمر، كما يتم تسديد رسوم من يحتاجون إلى تسديد مديونيات المحاكم والمدارس والشركات وغيرها...

وبدوره وجه المطيري الدعوة إلى المحسنين والمحسنات وأصحاب الشركات والمؤسسات؛ لدعم هذه الأعمال الخيرية، والمساهمة في إعانة هؤلاء الفقراء والمحتاجين، لتوطيد التكافل الاجتماعي في أوساط المجتمع، ولكي نغني الفقير عن ذل السؤال.

وختم المطيري حديثه بتوجيه الشكر والامتنان لكل من ساهم ودعم وساند وشارك في رسم البهجة والفرحة في نفوس الفقراء والمحتاجين. ولمزيد من الاستفسار يرجى التواصل معنا عبر الهواتف التالية:

٥٥٥٦١١٣٢ - ٥٥٥٦١١٥٢ - ٢٤٨٨٨٦٧١.

أكد الخميس أن اللجنة حققت المركز الأول في مجال إدخال بيانات الحالات المتقدمة للمساعدة على مستوى لجان وهيئات جمعية إحياء التراث الإسلامي، حسب التقرير السنوي لإدارة لجان الزكاة بجمعية إحياء التراث الإسلامي للفترة من 2013/9/28 حتى 2013/4/1.

«جور الملوك»

طاعة الولاة والحكام

الدنيا، ولم يشتغلوا أيضا تحت راية حزب معين أو جماعة محددة، بل اقتفوا أثر النبيﷺ في قوله «من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر» وحتى إن أحدهم (وهو أحمد بن حنبل) قال: «لو كانت لي دعوة مستجابة لصرفتها للسلطان»، أو قول ابن تيمية: «ما خرج أناس على إمامهم إلا كان بعد خروجهم أسوأ مما كانوا هم عليه».

ودعا التويجري إلى العودة إلى منابع الدين الصافي، وهدي النبيﷺ في التعامل مع الولاة والحكام، مذكّرا بأن يد الله مع الجماعة، وأن ننظر في تاريخنا الإسلامي؛ ونرى العبر، وكيف تعامل سلفنا الصالح مع الولاة، مستدلاً بأنه ما خرج أحدٌ على أميره إلا حلت به النوازل والمصائب، مختتما محاضرته بأن الملوك وكل من يلي أمر هذه الأمة مطالبون بالعدل، مذكرا بحديث النبيﷺ أن من السبعة الذين يظلّهم الله في ظله يوم القيامة.. إمام عادل.



أوضاع تحت المجهر!

ما أحلى قرية (صباح الأحمد) !

وليد إبراهيم الأحمد (❖)

بدأتها جمعية إحياء التراث الإسلامي منذ عشرات السنين، من خلال تبرع لأحد المحسنين؛ لبناء مسجد صغير في قرية تقع في منطقة (قاروت) الأندونيسية، ثم أكملت عليها جمعية الإصلاح الاجتماعي بالمشاريع الخيرية القريبة منها، وامتدت بعدها لتدخل اللجان الأخرى وأهل الخير، لتصل إلى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية؛ فتتشكل قرية أقامها أهل الكويت بلجانهم المتعددة، دون اتفاق أو تنسيق، ليجد أهالي أندونيسيا أنفسهم قد حوصروا بالمراكز الكويتية التعليمية والثقافية، والطبية، والدينية، والاجتماعية، والسكنية، بعد أن دخلت عليها رعاية الأيتام؛ لتتشكل القرية المعدمة من الرعاية، وتعلن عن نفسها لتصبح (قرية صباح الأحمد) الخيرية!

كانت رحلة أكثر من رائعة، في الأسبوع الماضي، مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لتفقد مشاريع أهل الخير في أندونيسيا بمشاركة من وزارة الأوقاف، ومكتب الشهيد، وأصحاب المشاريع أنفسهم الذين افتتحوها على الهواء مباشرة دون انتظار صور ترسل لهم، أو رسالات ورقية تخبرهم بانتهاء مشاريعهم!.

ووسط هذا العمل الرائع الذي لامسناه في الإنجاز، يبرز دور سفيرنا لدى (جاكرتا) الزميل النشط ناصر بارح العنزي؛ ليكمل هذا الدور، ويلحق بركب الوفد الكويتي في جميع صولاته وجولاته، وخط سيره الذي امتد لساعات؛ للوصول إلى القرى المعنية، وتحمل زحمة شوارع (جاكرتا) الخانقة التي ذكرتنا بوضعنا المروري الذي يرثى له، لكن دون (تبتون) أو تجاوز للإشارات الضوئية، والتسابق للإنقضاض على كتف الطريق، أو رمي أعقاب السجائر خلف السيارات!

وقد عايشنا سفراء في بعض الدول يصابون بالهم؛ عندما يأتيهم خبر وصول وفد خيري، فيفتتحون أول مشروع معه، ثم يعتذرون عن البقية، أو يتجاهلون الكل؛ بحجة الارتباطات الوهمية !

شكرا لسفيرنا (بوبدر)، وشكرا للهيئة الخيرية، وللجميع، فقد استمتعنا بالجلوس مع أيتامكم، واخذتنا العَبرة ونحن نسمع دعواتهم لنا حكومة وشعبا بدخول الجنة !

على الطاير

اقول لمن لم يعمل له أو لوالديه وأهله مشروعا خيريا لدنياه وآخرته، داخل أو خارج البلاد، وهو مقتدر، الحق نفسك، فما أكثر لجاننا الخيرية، واتجه لمن يطمئن له قلبك، ولاتتردد، أو تؤجل، فالدنيا لحظة!

قال تعالى في سورة البقرة ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ الاية (١١٠).

ومن أجل تشجيع إقامة المشاريع الخيرية بإذن الله نلقاكم !

waleed__yawatan@yahoo.com
twitter @Bumbark
(❖) كاتب كويتي







نائب رئيس لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي بعد زيارته للفلبين

د. أحمد الجسار: وضع حجر الأساس لبناء مساجد جديدة وتوزيع ٢٠ طن من الأرز استفاد منها نحو ١٣٠٠٠ شخص

صرح د. أحمد حمود الجسار - نائب رئيس لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي - بعد زيارة قام بها للفلبين؛ تفقد من خلالها مشاريع اللجنة هناك فإن الزيارة توجت بوضع حجر الأساس، لبناء أربعة مساجد في أربع قرى تبرع بها أهل الخير من دولة الكويت، حيث أشرفنا مباشرة على تفقد الأماكن التي ستقام عليها هذه المشاريع الأربعة، وتم وضع حجر الأساس لبناء بيوت الله في أماكن مختلفة من جنوب الفلبين.

وأضاف بأنه تم خلال هذه الزيارة توزيع مساعدات في مناطق وقرى مختلفة جنوب الفلبين، شملت ٢٠ طناً من الأرز لنحو ٢٠٠٠ أسرة فقيرة؛ حيث استفاد منها أكثر من ١٣٠٠٠ نسمة.

وأضاف الجسار: حرصنا خلال الرحلة على زيارة مقر سفارة دولة الكويت في العاصمة (مانيلا)؛ لتسليم سعادة سفير دولة الكويت لدي الفلبين الأخ الفاضل وليد أحمد الكندري شهادة تقدير من اللجنة؛ عرفانا بجهود السفارة في دعم العمل الخيري الكويتي، وتقديراً لما تقدمه سفارات دولة الكويت للمؤسسات الخيرية الكويتية في دول جنوب شرق آسيا، من تعاون وتسهيلات تستحق الشكر والثناء.

واختتم الجسار تصريحه بالدعاء إلى الله تعالى؛ بأن يحفظ الكويت، ويجعلها واحة إحسان وعطاء، وأن يجعل ما تقدمه للمسلمين في أنحاء العالم من أسباب البركة فيها وأمنها واستقرارها.





تقييد العلم بالكتابة

وليد دويدار

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فقد أمر الله عباده بكتابة الدَّين فقال سبحانه: ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ﴾ (البقرة/٢٨٢) فإذا كان أمره بكتابة الدَّين مصروفا لحفظ الحقوق والبعد عن الريبة؛ وجب علينا تقييد العلم لصعوبة حفظه، والخوف من دخول الريب والشك فيه، فالكتاب شاهد عند التنازع.

و قد قال الشاعر:

العلم صيد والكتابة قيده
قيد صيودك بالحبال الواثقة
فمن الحماقة أن تصيد غزالة
وتتركها بين الخلائق طالقة

و قد اتخذ النبيﷺ كتبة للوحي، يكتبون كل ما أُنزل منه تباعاً.

وقالﷺ: «قيدوا العلم بالكتاب» رواه الدارمي في السنن، والحاكم في المستدرك وصححه الألباني.

وفي الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول اللهﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه، ورسول اللهﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول اللهﷺ فأومأ بأصبعه إلى فيه فقال: اكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق. رواه أبو داود في السنن وصححه الألباني.

ولقد أنفق علماؤنا أموالهم وأوقاتهم في تقييد علوم الشريعة وتدوينها؛ فظفرت الأمة بتراث عظيم.

فهذا سعيد بن جبير يقول: ربما أتيت ابن عباس فكتبت في صحيفتي حتى أملأها، كتبت في نعلي حتى أملأها، وكتبت في كفِّي.

وقد قيل: يا أبا عبد الله، أنت قد بلغت هذا المبلغ، وأنت إمام المسلمين، حتى متى مع المحبرة؟ فقال: مع المحبرة إلى المقبرة.

ويقول أحمد بن عقبة: سألت يحيى بن معين، كم كتبت من الحديث؟ قال: كتبت بيدي هذه ستمائة ألف حديث.

وروي عن الربيع أنه قال: خرج علينا الشافعي ذات يوم ونحن مجتمعون، فقال لنا: اعلموا رحمكم الله أن هذا العلم (يعني يتفلت وينسى) يندُّ كما تند الإبل، فاجعلوا الكتب له حماة، والأقلام عليه رعاة.

وقال الشافعي أيضاً: كنت أكتب في الأكتاف والعظام، وكنت أذهب إلى الديوان فأستوهب الظهور فأكتب فيها.

وقال عمار بن رجاء: سمعت عبيد بن يعيش يقول: أقمت ثلاثين سنة ما أكلت بيدي بالليل، كانت أختي تلقمني وأنا أكتب.

قال أبو أحمد بن عدي: كان إسماعيل - يعني ابن زيد الجرجاني - يكتب في الليلة سبعين ورقة بخط دقيق.

ومكث محمد بن جرير أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة.

وقال إبراهيم المعروف بابن ديزيل: «كتبت في بعض الليالي فجلست كثيرا، وكتبت ما لا أحصيه حتى عييت، ثم خرجت أتأمل السماء، فكان أول الليل فعدت إلى بيتي وكتبت إلى أن عييت، ثم خرجت فإذا الوقت آخر الليل، فأتممت جزئي وصليت الصبح، ثم حضرت عند تاجر يكتب حسابا له، فورَّخه يوم السبت، فقلت: سبحان الله، أليس اليوم الجمعة؟! فضحك، وقال لعلك لم تحضر أمس الجامع؟ قال: فراجعت نفسي فإذا أنا كتبت ليلتين ويوما».

قال الخليل بن أحمد: ما سمعت شيئاً إلا كتبته، ولا كتبت شيئا إلا حفظته، ولا حفظت شيئا إلا انتفعت به.

و يقال إن محمد بن أحمد بن تميم التميمي، أبو العرب - وكان جدّه ملكاً على تونس -، كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب وخمسمائة.

و هذا أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي الصالحي قال عنه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة: «كان يكتب خطاً حسناً، ويكتب سريعاً. فكتب ما لا يوصف كثرة من الكتب الكبار، والأجزاء المنثورة لنفسه وبالأجرة، حتى كان يكتب في اليوم إذا تفرغ تسعة كراريس أو أكثر، ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراسين والثلاثة. وكتب: «الخرقي» في ليلة واحدة وكتب: «تاريخ الشام» لابن عساكر مرتين و «المغني» للشيخ موفق الدين مرات. وذكر: أنه كتب بيده ألفي مجلدة، وأنه لازم الكتابة أزيد من خمسين سنة».

وغيره كثير فقد جادت هذه الأمة بأبناء عظماء، أسأل الله أن يوفقنا وإياكم للعمل بكتابه وسنة رسولهﷺ، وتدوين علوم شرعه، وأن يجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين، وصل الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.



تربية الأبناء أمانة

د. أمين بن عبدالله الشقاوي



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد:

فإن من أكبر الأمانات وأعظم المسؤوليات تربية الأبناء، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم: ٦).

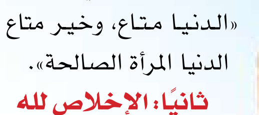
قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: أدّبوهم وعلموهم الخير».

وعلى الأب أن يراعي في التربية الأمور الآتية:

أولًا: اختيار الزوجة الصالحة:

وهي أول خطوة من خطوات التربية، روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه-: أن النبي ﷺ قال: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

وروى مسلم في صحيحه من حديث عبدالله ابن عمرو - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة».



ثانيًا: الإخلاص لله في التربية:

واحتساب الأجر عند الله فيما يبذل فيها من جهد أو مال، لا ليقال: إنه أحسن فيها، أو يشار إليه بالبنان وإنما ليتمثل قول الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة: ٥).

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «إنما الأعمال بالنيات».

فالتربية عبادة من أجل العبادات، لما يترتب عليها من منافع خاصة وعامة، ولما فيها من المشقة والعناء.

ثالثًا: تعويد الأولاد على العبادات:

وحثهم عليها بالرفق والحسنى منذ الصغر، ليألفوها ويحبوها، قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ (طه: ١٣٢).

روى أبوداود في سننه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال: إن النبي ﷺ قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

وفي رواية: «علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين، واضربوه عليها ابن عشر».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله-: ومن كان عنده صغير أو مملوك أو يتيم فلم يأمره بالصلاة فإنه يعاقب الكبير إذا لم يأمر الصغير، ويعزر الكبير تعزيرًا بليغًا؛ لأنه عصى الله ورسوله». اهـ.

وقال ابن القيم - رحمه الله -: «فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى، فقد أساء غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء، وإهمالهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغارًا، فلم ينتفعوا بأنفسهم، ولم ينفعوا آباءهم كبارًا». اهـ.

رابعًا: تجنيبهم المحرمات والمنكرات:

وتحذيرهم منها، وغرس بغضها في قلوبهم؛ لما تجره عليهم من ويلات في الدنيا والآخرة، وبعض الآباء لا يهتم بهذا، بحجة أنهم صغار وغير مكلفين، وهذا خلاف ما كان عليه المعلم الناصح ﷺ.



روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: أخذ الحسن بن علي - رضي الله عنه - تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال النبيﷺ: «كخ، كخ» ليطرحها، ثم قال: «أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة؟!».

خامسًا: القدوة الحسنة:

وهي من ضروريات التربية، فمعلوم أن الابن يعجب بأبيه ويحب تقليده والاقتداء به، فيجب على الآباء والأمهات والمربين أن لا تخالف أقوالهم أفعالهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: ٢).

وقال تعالى عن نبي الله شعيب: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ (هود: ٨٨).

قال الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

سادسًا: إبعادهم عن جلساء السوء، وتوجيههم إلى مصاحبة الأخيار والصالحين:

روى أبوداود في سننه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبيﷺ قال: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل».

وبعض الآباء -هدانا الله وإياه- لا يعرف أين يذهب أبناؤه؟ ولا من يصاحبون؟ ولا كيف يقضون أوقاتهم؟ وربما جعل هذه المهمة خاصة بالأم، ومعلوم أن الأم لا تستطيع متابعتهم في أكثر الأحوال، وأعظم وأقبح من ذلك تولية الخدم والسائقين تربية الأولاد وتوجيههم فإلى الله المشتكى.

من ضروريات التربية، فمعلوم أن الابن يعجب بأبيه ويحب تقليده والاقتداء به، فيجب على الآباء والأمهات والمربين أن لا تخالف أقوالهم أفعالهم

سابعًا: إلحاق الابن بحلقات تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في المساجد:

روى البخاري في صحيحه من حديث عثمان ابن عفان - رضي الله عنه -: أن النبيﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

ثامنًا: حماية الأبناء من وسائل الإعلام السيئة:

فمن العوامل التي تؤدي إلى انحراف الأبناء، وتدفعهم إلى ارتكاب الجريمة، والسير في مهاوي الرذيلة، ما يشاهدونه في القنوات الفضائية وعلى شاشة التلفاز من أفلام خليعة، وتمثيليات هابطة، وكذلك أفلام الكرتون السيئة التي تحتوي على كثير من المخالفات الشرعية في العقيدة والسلوك، مع تساهل كثير من الناس بها، وغفلتهم عما تحتويه من الشرور العظيمة.

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث معقل بن يسار - رضي الله عنه - أن النبيﷺ قال: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة»، ومن الغش: إدخال هذه الأجهزة التي تفسد عليهم دينهم وأخلاقهم.

تاسعًا: تعليمهم أمور الإسلام

والإيمان وغرس تعظيم الله في قلوبهم، وحبهم له، وتحبيب النبيﷺ إليهم، وبيان فضله وفضل الاقتداء به، وتعليمهم الآداب الحسنة والأخلاق الكريمة، كآداب اللباس، والمسجد، والطعام والشراب وأذكار الصباح والمساء، واحترام الكبير، والأدب مع الزملاء والأصدقاء، وتعويدهم على الكلام الحسن، وتجنيبهم الألفاظ القبيحة، والنظافة في البدن والثياب، وغير ذلك من جميل الآداب وكريم الخصال.

عاشرًا: تعويدهم على النوم مبكرًا والاستيقاظ مبكرًا:

وشغل أوقاتهم بما ينفعهم، والإذن لهم في اللعب المباح في أوقات محددة حتى لا يملوا.

الحادي عشر: أن يكون الأب رفيقًا في تعامله معهم:

روى مسلم في صحيحه من حديث عائشة - رضي الله عنها - أن النبيﷺ قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه»، أن يعدل بينهم في كل شيء، في كلامه وسلامه، ونفقته وعطاياه، وغيرها مما يحتاجون إليه حتى لا تقع الغيرة بينهم.

روى مسلم في صحيحه من حديث النعمان بن بشير - رضي الله عنه -: أن النبيﷺ قال: «اتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم».

الثاني عشر: أن يعلم الأب أن الهداية بيد الله

يهدي من يشاء بفضله، ويضل من يشاء بعدله، وإنما عليه هداية الدلالة والإرشاد، كما قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (القصص: ٥٦).

وعليه أن يكثر من الدعاء لهم بالصلاح والهداية كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤).

وليحذر من الدعاء عليهم، روى مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنه - أن النبيﷺ قال: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجيب لكم».

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





عددهم تجاوز ١٢ مليوناً

المسلمون في البلقان
بين آثار الماضي وتحديات المستقبل


الشيخ أدريس الألباني زميل الشيخ عبدالقادر الأرنؤوط


أمام أحد مساجد البلقان العريقة

د. بسام الشطي

بدعوة كريمة من لجنة أوروبا والأمريكية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي لحضور مؤتمر ودورات وإلقاء محاضرات في بعض مساجد دول البلقان (ألبانيا، كوسوفا، مقدونيا، الجبل الأسود، صربيا، البوسنة والهرسك)، ويقدر عدد المسلمين فيها إلى ١٢ مليون نسمة؛ قمنا بحضور مؤتمر، وعمل محاضرات داخل المساجد والمراكز، الالتقاء بالمشايخ والعلماء وبعض السفراء.



منظر عام من البانيا في مطعم في سفح الجبل مع بعض الدعاة

ففي البوسنة والهرسك ٣٠٠ نهر و١٠٠ بحيرة، فضلاً عن الطبيعة الخلابة، والجبال المغطاة بالثلوج، والجو الجميل الهادئ، وكذلك في كل دول البلقان، والتقيت مع سعادة السفير نجيب البدر في (تيرانا) عاصمة (ألبانيا) ومعه الشابان المتميزان علي أنور الشطي، وفيصل البكر، وهما طاقات إبداعية، وقد أثنى كثيرا على العمل الخيري الذي تقدمه جمعية إحياء التراث الإسلامي، ودورها مع ممثلها الشيخ عبدالصمد الألباني، وقد طالب سعادة السفير بإرسال مصاحف باللغة العربية وباللغة الألبانية، وإنشاء مركز لتعليم اللغة العربية مع الجامعة الألبانية بالتعاون مع وزارة الأوقاف، وإنشاء مدارس دينية، وإنشاء مساجد في القرى والأقاليم البعيدة، وليس فقط في العواصم.

كما أن البطالة وجدتها في دول البلقان «تفوق الوصف، وهي تتراوح من ٥٠ إلى ٧٠ بالمئة؛ وواضح الفقر الذي أصابهم بعد الحروب المدمرة، وأثر الشيوعية الإجرامية الجاثمة على صدورهم قرابة ٨٠ سنة، التي هدمت ١٧٠٠ مسجد، وقتلت العلماء، وشردت طلبة العلم، وحرقت مئات الكتب والمخطوطات، وهدمت مدارس القرآن، واستولت على عشرات الهكتارات من الأراضي، وحولتها إلى أماكن للدعاة، أو معاهد للموسيقى، أو معاهد للرقص، أو مسارح، أو بنوك ربوية، أو صالات للقمار، أو مراكز لبيع الخمر، وسامت

مع مفتي كوسوفا الشيخ نعيم في مطعم بسطح الفندق في الدور ١٤.



كنيسة مهجورة في أعلى الصورة بعد أن انتهت الحرب وقتلوا قرابة المليون وشردوا مثلهم..

مسجد قديم في البوسنة

المسلمين سوء العذاب، والعجب أن الشيوعية لم تمس كنائس الصرب الأرثوذكس، أو معابد اليهود، وطريقة التسوية كانت سيئة جداً، فمثلاً في البوسنة - وغالبية سكانها من المسلمين؛ حيث يصل عدد السكان أربعة ملايين ونصف - يعانون البطالة بنسبة ٦٣ بالمئة، جلسنا مع رئيس المشيخة الشيخ نعيم، وقال إن وفداً رفيع المستوى برئاسة وزير التعليم في إيران طلب منه السماح له بإنشاء مدارس مقابل أن يعطي للمشيخة ٢٠ مليون يورو، ومبالغ لشخصه إن وافق، ولكن الشيخ نعيم رفض رفضا قاطعاً هذه العروض.

وطالب الشيخ نعيم الدول الإسلامية بدعمه؛ لإنشاء مقر دائم للمشيخة، ولبناء المدارس، والمساجد، وطباعة الكتب؛ لتوزيعها في المدارس ضمن المناهج التعليمية لجميع المراحل، ودعم رواتب الأئمة، والخطباء، وصيانة المساجد، وإرسال مصاحف باللغة العربية، واللغة الألبانية، ورعاية الأيتام، والأرامل، وإنشاء مراكز صحية للمرضى.

طلبة العلم في أمس الحاجة إلى التواصل معهم والاهتمام بهم، من خلال الكفالة ومشروع كيفية فتح العلاقات مع الآخرين، وإيجاد التعاون بينهم، والاستفادة من خبراتهم في الترجمة، وإرسالهم إلى مناطق لإقامة الدروس، والخطب، وبرامج تلفزية.

الشيخ إدريس الألباني عمره زاد على الثمانين عاماً، تعلم اللغة العربية سراً، أثناء الزمن الشيوعي، وسجن في دينه، إلا أنه مازال يستذكر أهمية التمسك والثبات على الدين. وكان يزوره الشيخ عبدالقادر



مع الداعية (نقي) كان طالبا في الكويت والآن أمام وخطيبا في البانيا.



مسجد قام على جهود فردية مع الشيخ علاء وأهالي المنطقة.

قلعة صار لها ألف سنة وقد احتلها الاتراك وبنو فيها مسجداً.

الأراؤوط،
ويقول له: أهم
شيء العقيدة، والاتباع،
والتزكية، والتواصل مع الناس، والإجابة عن أسئلتهم. وقال: الشيوعية هدمت أكثر من ١٧٠٠ مسجد على يد المجرم أنور خوجه، وقتلت أكثر من ٥٠٠ داعية، وحرقت مكتبات ودور قرآن، وهجّرت أكثر من ٣ ملايين شخص، وشرعت قوانين ضد الإسلام خلال حقبتها السيئة، وعذب المذكور أكثر من نصف مليون مسلم، وأفسد ولم يصلح ، وأساء إلى المشيخة؛ حيث أدخل مفسدين شوهوا صورة الملتزم والعالم.

● وجدت أن الأطفال الذين تجاوزوا ١٦ ربيعا لم (يختتنوا)؛ والسبب الفقر، فحبذا لو فتح مشروع (للختان) تعاونا معهم ليكون الختان في سن مبكرة.

● ووجدت حاجتهم لتعلم اللغة العربية، وإلى تعلم القرآن العظيم، والسنة المطهرة، وإدخال المناهج في مدارسهم بدلا من عزلها، وإصدار قوانين للسماح بالحجاب الشرعي.

● وجدت أن المسلمين تأثروا في مقابرهم بالنصارى من حيث وضع الرخام، ورفع القبور، والأضرحة، ولم يعرفوا الآداب العامة في التعامل مع الأموات.

● وجدت أن الشيوعية أثرت على بعضهم؛ حيث عدم البحث عن العمل؛لأن الشيوعية تدعو إلى الكسل والبلادة، ولذلك انتشرت البطالة عندهم انتشاراً كبيراً جداً.

● أعجبني مبنى المكتبة المركزية، ولكنها بحاجة لأمهات الكتب الإسلامية، وبجوارها مبنى لكنيسة صربية.

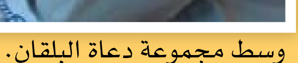


في قناة تلفزيونية مع الشيخ علاء والشيخ أنيس.





البيان الختامي لدورة إعداد الدعاة والاستماع عن قرب لأهم مشكلاتهم.



وسط مجموعة دعاة البلقان.

بناها الصرب أثناء الحرب في (تيرانا) عاصمة (ألبانيا)، وعندما توقفت الحرب، هربوا، وبقيت معلما في وسط المدينة، رغم أن عدد النصارى لم يتجاوز المئة، ويزيد قليلا، وقامت الدولة الأوروبية بطلب حماية المبنى وعدم التعرض له.

● والحاجة ماسة لبناء مراكز صحية؛ لرعاية الأيتام والمرضى الذين مازالوا يعانون نفسيا، وجسديا، وبعضهم من أثار الحروب بترت أطرافه، وقد أبدى وزير الصحة تعاونه مع من يريد أن يأتي من الكويت (أطباء وجراحون)، للقيام بعمليات، وهذا من باب التعاون.

● مجموعة من المشايخ الذين التقيت بهم يودون لو أن الكويت تبنت مشروع بناء مسجد الدولة الكبير في وسط عواصم دول البلقان، وهذا سيكون معلما بارزا، ولن تنسى تلك الدول الكويت وأياديها البيض في دعم العمل الخيري الإسلامي في تلك الدول.

● هناك فساد إداري ومالي كبير؛ فقد تفشت الرشوة والنصب والاحتيال بشكل ملفت للنظر، ولذلك يجب أن يتعاون الجميع مع السفارة والمحامين لضمان الحقوق.

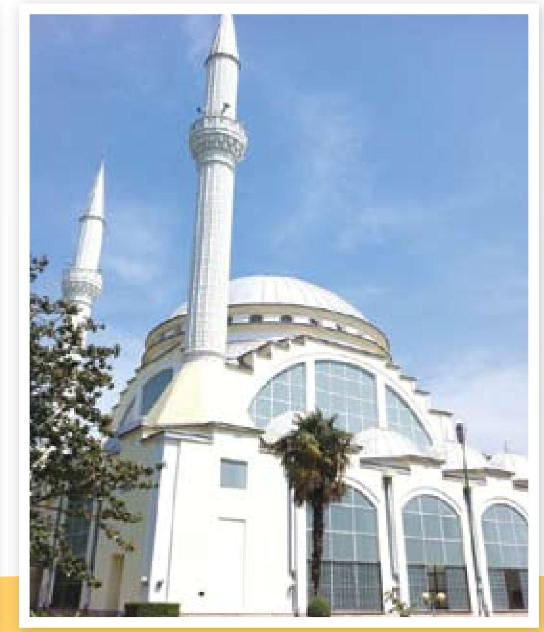
● سياسة الكويت الخارجية كانت صاحبة الأثر الكبير في احترام المواطنين، وتسخير كافة الإمكانات من أجلهم، منذ نزولهم في المطار، والفنادق، والشوارع، وعندما يرون المواطنين يشكرونهم ويقومون بتصويرهم. حتى الطفل الصغير عندما يرى اللباس الخليجي يقول (خوجة) يعني الشيخ.

● هناك مخطوطات، ولكنها قليلة، تحتاج إلى رعاية وعناية، ولاسيما المصاحف القديمة الأثرية، لابد من العناية بدعوة المرأة المسلمة؛ لأنها عصب الحياة، وقد أوصى النبي بها خيرا؛ ففي صلاح المرأة صلاح الأسرة بكاملها. وضرورة الاهتمام بطلاب الجامعة؛ لأنهم رافد قوي للدعوة والاستقامة، ولهم أثر كبير على الأفراد، والشباب، والأجيال القادمة.

● الأيتام كثيرون، والأرامل أكثر، وهم بحاجة إلى كفالة، وعناية، ورعاية، ولذلك تذكرت الحديث: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة»



بيوت الأ رذوكس الصرب بعد أن تركوا منازلهم بعد هزيمتهم..


مسجد في وسط شكودرا في ألبانيا وقد بناه تاجر ألباني


الضباب والجو الرائع وجمال البوسنة.


المفتي كاغايا مع الدعاة في ألبانيا..

وأيضا: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله».

● الألبان فيهم خير ورأيت أن هناك نهضة عمرانية هائلة، وتعاوناً لإعادة بناء المساجد، والحرص على الالتزام، فأكثر دولة فيها التزام هي الجبل الأسود، رغم أن عدد السكان فيها ٦٣٠ ألفا. ونسبة المسلمين حسب ما يقال ٣٥ بالمئة، ومع ذلك نراهم قمة في الالتزام.. ونرى الدعم والتعاون في الحفاظ على الأسرة، ولملمة الفقراء والمساكين، ولكن كل حسب ا ستطاعته.

● وجدت أن هناك احتقاناً للعوائل السورية التي هجرت، وقاموا بإسكانهم بالمجاني وتوفير وجبة كل يوم رغم ظروفهم المتدنية.

● أعجبت بمنطقة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني (اشكودرا)، ورأيت مساجد أقيمت بها، من تاجر ألباني (سعد فشطة)، ومتبرع من عائلة الزاحم، ومساجد أخرى أقيمت، وبها أول تجمع للمسلمين في المسجد الرصاصي في وسط البحر بعد سقوط الشيوعية. وقد أعطاهم الله عز وجل جمال الطبيعة من أنهار، وجو، وجبال، وتجد أن ذلك واضح على الناس. وبالمناسبة هي أكثر منطقة تستعمل الدراجات الهوائية.

● وزارة الأوقاف تستطيع أن ترسل مصاحف باللغة العربية، واللغة الألبانية وتفتح مركزا لتعليم اللغة العربية، وترسل كتباً للصغار، مثل الأذكار وتعليم اللغة العربية، وتعليم التجويد، وترسل الموسوعة الفقهية لطلبة العلم، وتتعاون في فتح حلقات تحفيظ القرآن، ودعم مشروع كفالة الدعاة؛ للقيام بواجبهم، وإنشاء مكتبات في كل مدينة كبرى.

● يتساءلون عن عدم اعتراف دول الربيع العربي بهم؟ ويشكرون دول مجلس التعاون الذين اعترفوا بهم، ووقفوا معهم، وآزروهم، وساندوهم، ورفعوا عنهم الظلم والمعاناة، ويتساءلون لماذا لم يزرهم حتى الآن مسؤول رفيع المستوى، رغم أن الدول الأوروبية لاتخلو من زيارتهم يومياً؟ ويعتقدون أن الدول التي لم تعترف تخاف الاتحاد السوفيتي ومصالحه.

فأول دولة اعترفت بهم الإمارات، ثم أفغانستان، ثم أمريكا، ومعظم الدول الأوروبية، وتركيا، وباكستان، ثم دول الخليج العربية، وهم بانتظار باقي الدول الإسلامية. نسأل الله التوفيق والسداد للجميع والحمدلله رب العالمين.



بعد ذبح واغتصاب أكثر من ١١٥٠ شخص في بانياس والبيضا ورأس العين

«لغة الصمت».. عنوان السياسة العالمية تجاه حرب الإبادة الطائفية في سوريا



كتب: وائل رمضان

اليوم أصبح هناك عنوان جديد للسياسة العالمية تجاه ما يحدث في سوريا من جرائم ترتكبها العصابات الإجرامية الصفوية النصيرية، ألا وهو سياسة الصمت المطبق، والصمم، والبكم تجاه كل ما يحدث في تلك الأرض المباركة، وليس أدل على ذلك من ردة الفعل تجاه المجزرة الدموية الوحشية المروعة التي ارتكبتها تلك العصابات المجرمة الخميس قبل الماضي ٢٠١٣/٥/٢ في قرية البيضا التابعة لمدينة بانياس؛ حيث راح ضحيتها أكثر من ٥٠٠ شخص، بينهم نساء وأطفال قضوا من خلال القصف، وإطلاق الرصاص المباشر، والذبح بسلاح أبيض، وسحل واغتصاب للنساء قبل ذبحهن أمام محارمهن، وبعضهم تم حرقهم داخل منازلهم، والعدد مرشح للارتفاع بسبب وجود عشرات المفقودين من أبناء القرية الذين لم يعثر لهم على أثر إلى الآن.

الموقف الدولي والكيل بمكيالين

استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية - الراعي الرسمي لكل الجرائم الإرهابية في العالم - أن تفرض سياسة الكيل بمكيالين على مر عقود من الزمن، ولاسيما فيما يخص القضايا العربية، واستطاعت أن تفرض تلك السياسة على المجتمع الدولي، إما بطريقة مباشرة، أو لطريقة غير مباشرة من وراء الكواليس، فقد احتلت القوات الأمريكية الغازية بلاد الرافدين؛ بحجة امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل، واحتلت أفغانستان؛ بحجة الحرب على تنظيم القاعدة الإرهابي، وتستخدم طائرات بدون طيار فوق أي بقعة في العالم من أجل استهداف ما تسميهم بالإرهابيين، والآن نجدها تتردد طويلا، وتفكر كثيرًا، في مجرد تقديم العون لمن يطلبون الحرية والأمن والسلام، وصدق القائل:

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر
وقتل شعب كامل مسألة فيها نظر

فقد صرح وزير الدفاع الأمريكي تشاك هاجل أن إدارة الرئيس باراك أوباما تعيد النظر في معارضتها لتسليح مقاتلي المعارضة السورية، لكنها لم تتخذ بعدُ أي قرار.

وردًا على سؤال في مؤتمر صحفي عما إذا كانت إدارة أوباما تعيد النظر في تسليح المعارضة قال (هاجل): "نعم"؛ وعندما سئل عن السبب رد قائلاً: «أنت تنظر إلى الأمور وتعيد النظر في كل الخيارات، وهذا لا يعني أنك تفعل أو ستفعل؛ لأن أي تحرك ضد سوريا يجب أن يستند إلى دليل من نوعية جيدة جدا تقبله المحكمة».

الفوضى الأمريكية في سوريا

وذكرت صحيفة واشنطن بوست في عدد الخميس ٢ مايو أن الفوضى التي تسببت بها سياسة الرئيس أوباما بشأن سوريا ما زالت تتزايد، وأن الفرصة لإنهاء الأزمة عبر التسوية السياسية ضئيلة وغير قابلة للتحقق، وترى الواشنطن بوست أن ما يجب على الإدارة الأمريكية فعله هو ما كانت المعارضة السورية تطالب به دائمًا، وهو فرض حظر طيران على أجزاء من سوريا، أو إجراءات أخرى، مثل شن هجمات بالصواريخ أو بقاذفات الشبح، للقضاء على القوات الجوية السورية، وهو ما لن تفعله أمريكا على الإطلاق.

إن المطلوب من المجتمع الدولي أمام هذه الجريمة النكراء أكبر من الإدانة، وأكبر من الموقف السياسي مهما كان شأن هذا الموقف، إن المطلوب فعل ثوري مكافئ للجريمة، وأن يثبت العالم الذي طالما تنادى بالحرية وحقوق الإنسان أنه لا يكيل بمكيالين، وأن دماء الشعب السوري وأعراضه ليست بأرخص من دماء الشعب الليبي، وأن عصابة الأسد المجرمة ليست بأقل وحشية من عصابة القذافي الهالكة، التي سارعوا بالتدخل لإزالتها والقضاء عليها دون تردد.

حرب طائفية وجريمة ضد الإنسانية

ولا شك أن ما قامت به العصابات الصفوية النصيرية في (بانياس) و(البيضا) وغيرها من المدن السورية هي حرب طائفية مقيتة، وجريمة ضد الإنسانية، وخرق للقانون الدولي بكل معانيه، إنه فعل إرهابي وحشي يتطلب من كل قوى الخير في العالم أن تبادر لوضع حد له، وللأخذ على أيدي القتلة والمجرمين.

إن العالم أجمع وعلى رأسهم العرب والمسلمون يتحملون مسؤولية ما يجري الآن من تصفية طائفية دموية على الأرض السورية، وإن الصمت المطبق، والصمم، والبكم الذي أصاب العالم أجمع أمام هذه المجزرة الوحشية وغيرها من المجازر الدموية، يثبت للعالم كله أننا أمام (هولوكوست) جديد يرتكب في حق أبناء الشعب السوري في القرن الحادي والعشرين.

وأتساءل كما يتساءل غيري: ما الجديد الذي نستطيع أن نضيفه على هذه الجريمة المنكرة؟! أندين؟! أم نشجب؟! أم نستنكر؟! لقد مللنا، وملّ الشعب السوري، ومل الشعب البورمي، ومل الشعب المالي، وملت كل الشعوب المسلمة المضطهدة في العالم أجمع من الإدانة والشجب والاستكار، بل لم يعد من الحكمة في شيء أن نتحدث عن وحشية القتلة، وطائفية الغزاة والمجرمين، ونحن صامتون لا نحرك ساكنًا، ولا تتحرك الدماء في عروقنا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

لم تعد الخطابات ذات جدوى

المقوّمات: ١١٥٠ من الأطفال ذبحوا وحرقوا بمجزرتي البيضا ورأس العين والعالم شريك في الجريمة ما لم يتحرك فعليا

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (التكوير: ٨ - ٩)، بهذه الآية الكريمة أصدرت جمعية مقومات حقوق الإنسان بيانا؛ استنكرت فيه بشدة الجريمة البشعة التي ارتكبتها فرق الموت والميليشيا الأسدية في بلدتي البيضا ورأس العين السوريتين الساحليتين، مخلفة أكثر من ١١٥٠ قتيلا خلال ٤٨ ساعة فقط أغلبهم من الأطفال والنساء، قضوا إما ذبحا بالسكاكين، أو حرقا أو سحقا بالحجارة، وذلك بحسب إفادة الناشطين والشهود، بعد أن تم محاصرتهم وقصفهم بالدبابات بشراسة، والهجوم عليهم من كل صوب وحدب تحت جنح الظلام، في جريمة تطهير عرقي وإبادة إثنية وحقد طائفي بغيض، عرّت الضمير العالمي الذي يتوجب عليه الآن أن يتحرك فوراً، فما عادت المواقف الكلامية تنفع ولا الخطابات تفيد، فقد أثبت بشار الأسد أنه (هولاكو) العصر، وأثبت العالم جُبنه وتخاذله!

وأكدت المقومات في بيانها أن الانتهاكات البشعة التي حدثت خلال عامين وما زالت تحدث في سوريا هي جرائم ضد الإنسانية، قد حرّمتها جميع الأديان السماوية والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان ولاسيما بعد ارتفاع وتيرة المجازر والقتل المروع، واستهداف دور العبادة والمساجد التي كان آخرها تدمير المآذن التاريخية للمسجد العمري بدرعا والمسجد الأموي الكبير في حلب، فضلا عن استخدام النظام الأسدي الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً ضد المدنيين العزل، وهو ما أكده الرئيس الأمريكي مؤخرا.

وتابعت المقومات بأن الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا تمارس دور العاجز عن إيقاف شلالات الدماء في سوريا، وتوهمنا بأنها "قلقة وحزينة وتتابع"، والدماء تستمر في الجريان، في حين أنها في مواقف أخرى تمس مصالحها تتحرك بكل إمكاناتها ونفوذها وقواها! فهل الدم أنواع؟ نوع مسلم ونوع غربي؟

وطالب البيان حكام الدول العربية والإسلامية بتحمل المسئولية الأخلاقية والدينية التي تحتم عليهم التحرك الفوري، وكذلك منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛ للضغط على مجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن الدولي لوقف قتل مزيد من الأطفال، بعيداً عن لعبة المصالح السياسية، وقبل أن تفقد هذه المنظمات الأممية مصداقيتها ، أما مجلس الأمن الدولي فعليه مراجعة أعداد القتلى في سوريا والذي اقترب من ١٠٠ ألف قتيل، لعله يدرك حجم المأساة والكارثة، ويتخذ قراره التاريخي بنصرة الإنسانية، وإلا فإن العالم بمؤسساته الأممية شريك - بتخاذله - في إراقة الدماء البريئة.



حوار

رئيس مجلس صندوق إعانة المرضى السوداني للفرقان:

بعض منظمات العمل الإنساني لها أجندات تنصيرية تتجاوز حدود العمل الإغاثي



حوار: وائل رمضان

شهد السودان في الفترة الأخيرة تحولات لافتة ومؤثرة على الصعيد الداخلي والخارجي، كان من أهمها انفصال الجنوب، وحالة التمرّد في جنوب ولاية كردفان، وانفجار الوضع الأمني في المناطق الحدودية، ومع هذه التحوّلات المصيرية في مسار تاريخ السودان، فإن هناك تحدّيات كبيرة تواجه المجتمع السوداني وسلطته، تجعل من الصعب التنبؤ بنتائجه المستقبلية، سواء على الوضع الداخلي، أم على الواقع الإقليمي والدولي، وللتعرف على الرؤية المستقبلية لنتائج هذه التغيرات التقينا الدكتور محمد الحسن عبد الرحمن رئيس مجلس إدارة صندوق إعانة المرضى أثناء زيارته للكويت وكان هذا الحوار:

■ بداية نريد تصوراً عاماً عن الواقع السوداني بعد انفصال الجنوب السوداني، سواء من الناحية السياسية، أم من الناحية الدينية، أم من الناحية الاقتصادية؟

● بسم الله، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، بداية أشكر مجلة الفرقان على جهودها في تغطية كثير من ساحات الهم الإسلامي العام، أما بالنسبة لواقع السودان بعد تحوله إلى دولتين، فهذا الانفصال هو حدث يعد فريدًا من نوعه في واقع المنطقة عمومًا، وفي السودان على وجه الخصوص، ولا نملك إلا أن نقول قدَّر الله وما شاء فعل، ولكن ترتب على هذا الانفصال واقع، ينبغي التعامل معه بناء على المعطيات والترتيبات الجديدة المختلفة التي فرضها هذا الواقع.

فبعد الانفصال، وبحكم الجوار بين البلدين، أصبحت دولة الجنوب هي أطول جوار للسودان، وهذا لا شك يحتم أن تكون العلاقة بين البلدين علاقة جيدة، تحافظ على حقوق هذا الجوار الذي ترتب عليه تبعات كثيرة، سواء في الجانب الأمني، أم في الجانب السياسي، أم في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي فما حدث بعد الانفصال من توترات أمنية على تفاصيل الانفصال نفسه هذا كان من أكبر الإشكالات، لذلك لابد أن يكون هناك استكمال لملف الاتفاقات؛ حتى نحافظ على هذه النواحي جميعًا، والتي تمس مصلحة البلدين، وقد



حصل في الآونة الأخيرة تحسن وتقدم في تلك الاتفاقات، وسيتم تصدير البترول؛ حيث كان أحد الإشكالات الكبيرة بين الشمال والجنوب؛ لأنه بعد الانفصال ذهب أكثر البترول مع الجنوب، حوالي ٧٠ ٪ ذهب إلى الجنوب. لذلك أنا أرى أنه إذا تم التوصل إلى اتفاقات واضحة بين البلدين، ومراعاة المصالح المشتركة بينهما، سيؤدي هذا إلى مصلحة كلا البلدين واستقرارهما، دون وجود نزاعات وخلافات وغير ذلك.

■ هل تأثر العمل الإغاثي بعد الانفصال، ولاسيما في المؤسسات التي كانت موجودة في الجنوب؟ وهل حدث أي تضييق على تلك المؤسسات؟

● في بداية انفصال البلدين كان هذا الانفصال غير آمن في ظل حرية الحركة بين الطرفين، ثم حدث نوع من الإجراءات غير العادية على تلك الحركة، بعضها إجراءات رسمية كمسألة الجوازات، وبعضها ناتج عن التوترات الأمنية، وكثير من المناطق التي حدث فيها الانفصال هي مناطق محتاجة بعض منها في دارفور، وبعض منها في كوردفان، وبعض منها في النيل الأزرق، هذه كلها كان فيها عمل إنساني ضخم سواء محلي، أم إقليمي، أم دولي، ولا شك أن العمل الإنساني تأثر بسبب التوترات التي حدثت في هذه المناطق، ولذلك كانت هذه القضية، من ضمن الاتفاقات الثنائية التي تمت لاحقًا، ويجب أن يتم اتفاق تفصيلي لمعالجة هذه القضية وإلا فسيظل العمل الإغاثي متأثراً، ولاسيما في ظل نزوح كثير من تلك المناطق، كما حدث مثل نزوح حوالي ٤٠٠٠٠ من الجنوب إلى الشمال .

■ صدرت تقارير عن منظمة الأمم المتحدة، تصف الوضع في المناطق الساخنة ومناطق التوتر بأن المنظمات الإغاثية لا تستطيع القيام بدورها في العمل الإغاثي، وأنها تتعرض للتهديد، فما حقيقة هذه التقارير؟

● التقارير تتحدث عن شيء من الاستقرار الأمني، وتعرض بعض العاملين في المجالات الإغاثية والإنسانية للتهديد، وهذا حدث بالفعل، كما هو معروف في عدد من المواقع ولاسيما في دارفور وغيرها، والحركات التي قامت بهذا الأمر هي حركات مسلحة، وحركات سياسية معارضة، ليس لها علاقة بالجماعات الإسلامية المتطرفة التي نسمع عنها في بعض المناطق، وهي ما تسمى الحركات الدارفورية، والحركات الموجودة في كوردفان وغيرها، وقد حدث اعتقال لعدد من العاملين في تلك المنظمات من جنسيات مختلفة، ونقوم بفضل الله بفك سراحهم بعد المفاوضات، وهذا شيء واقع للأسف؛ وينبغي للمنظمات والهيئات أصحاب القضايا السياسية أن يرفعوا أيديهم عن هذا الأمر؛ لأنه عمل إنساني، ويتضرر نتيجة لذلك أصحاب الحاجات، فنرجو في الفترة القادمة إذا تمت الاتفاقات بين الحكومة في الشمال والجنوب، وبين الحركات والمنظمات المسلحة مراعاة أن يكون العاملون في المنظمات الإغاثية والدولية في مأمن، وأن يراعى حرمات دمائهم وأنفسهم؛ لأنهم يقدمون الخير لكل الناس.

■ ما حقيقة تورط بعض المنظمات الإغاثية الأجنبية العاملة في السودان في مسألة التنصير؟ وكذلك دعم المتمردين وتأجيج الصراع بمدهم بالسلاح وكافة أنواع الدعم الأخرى؟

> **اكتشفنا قيام إحدى الجهات التنصيرية بترجمة الإنجيل إلى لغة أهل دارفور مع أن أهل دارفور مسلمون كلهم**

● كما هو معلوم فإن عدد المنظمات العاملة في الساحة السودانية في دارفور وفي الجنوب وفي جنوب كوردفان أو في النيل الأزرق عدد كبير جدًا من المنظمات، أتت من جهات مختلفة من دول العالم، وكثير منها قام بعمل جيد وبدور إنساني متجرد في المناطق التي عملت فيها، إلا أن بعض هذه المنظمات لها أجندات خاصة، وهذا الكلام له دلائل وشواهد؛ حيث اكتشفنا عدداً من تلك المنظمات الغربية تقوم خارج العمل الإنساني بعمليات تنصير من خلال توزيع الأناجيل، كما حدث في شمال دارفور، وكما حدث في بعض الأماكن الأخرى، فهذا واقع بالفعل، وعلى الجهات الرسمية أخذ الإجراءات المناسبة لمن يتجاوز حدود العمل الإغاثي لتنفيذ أجندات خاصة كما ذكرت، ولذلك تم بالفعل إيقاف بعض المنظمات، وتم إبعادها كما حدث في دارفور، فالمعلوم عنها أن أهلها كلهم على الإسلام، وليست بلداً متنوع العقائد، كما أننا اكتشفنا قيام إحدى الجهات التنصيرية بترجمة الإنجيل إلى لغة أهل دارفور، مع العلم كما ذكرنا أنه لا يوجد بها نصارى.

■ هل لديكم إحصائات عن تلك المنظمات وعن الجهود التي تبذلها؟

● توجد مجمعات كنسية في السودان، ومنظمات تنصيرية مباشرة، وهي منظمات متطوعة، وتقدر بالعشرات، ولها دعم كبير؛ ففي سنة من السنين كانت ميزانية إحدى المنظمات التنصيرية العاملة أكثر من ١٣مليون دولار.

■ كيف يمكن مواجهة هذه الحملات التنصيرية المنظمة؟

● برغم هذه الجهود التنصيرية الضخمة، إلا أن الجمعيات الدعوية والخيرية الإسلامية إذا نشطت فسيتم بإذن الله إسلام الكثير من السودانيين، وإذا اعتنى الدعاة والمصلحون في ذلك، فسيكتب الله على أيديهم خيرًا كثيرًا، ومن أهم المتطلَّبات العناية بالتعليم؛ لأن من الخدمات التي تقوم بها الجمعيات التنصيرية في السودان مدارس تحت إشراف الكنائس، وبعض الناس الذين لهم وضعية جيدة مثل السفراء يرعون هذه الجمعيات التنصيرية.

■ وماذا عن الدور الحكومي في مواجهة هذه الحملات؟

● الجهات الرسمية إذا تم إبلاغها تقوم بالفعل بإيقاف هذه المنظمات وإبعادها، وقد صدر قرار من الرئيس عمر البشير قرارات عدة بإبعاد عدد من المنظمات التي تقوم بدور مشبوه في تلك المناطق، سواء أكان عملاً تصيرياً، أم سياسياً؛ لأن العمل الإنساني في النهاية عمل مجرد، فالإنسان يجب أن يبقى إنساناً يتم رعاية احتياجاته دون التدخل في شؤونه العقدية والفكرية، والأصل أن يتم إبعاد مثل هؤلاء وإيقافهم؛ لأنهم خالفوا الأعراف الدولية والقوانين التي سمحت لهم بممارسة العمل الإغاثي.

■ ما واقع المسلمين في الجنوب لا سيما بعد الانفصال؟

● الجنوب كان به وثنيون ولم يكن به نصارى، ولما دخل الإسلام تحول كثير منهم إلى الإسلام، ثم بدأ وجود النصارى يكثر في الأرياف والبوادي والمناطق النائية والغابات؛ حيث إن أغلب الناس ما زالوا على الوثنية، أما الحضر والمدن إما نصارى أو مسلمون، والإسلام حقق مكاسب كثيرة في الجنوب، والنصارى كذلك حققوا مكاسب أيضًا على حساب الوثنية التي قل أعداد المنتمين إليها، ولا يوجد إحصاءات دقيقة في هذا الشأن، وربما تكون النسبة ٣٥٪ للمسلمين، ومثلهم للنصارى، والباقون ما زالوا على الوثنية، فبالتالي المسلمون موجودون في الجنوب وكذلك النصارى، وكل يدعو إلى ملته، ويمارس المسلمون شعائرهم دون أي تضييق في مساجدهم، وتقام الجمع والجماعات، وكذلك الدعوة تم تسجيل عدد من الجماعات والمؤسسات العاملة في الدعوة، وهناك هيئة إسلامية اسمها (المجلس الإسلامي الأعلى) وهو يمثل الكيان الرسمي الذي يعبر عن المسلمين، وإن كان لا يخلو من ضعف في تكوينه لكنه موجود، وعمومًا يوجد مساحة من الحرية للمسلمين.

■ في ظل ما تشهده الساحة العربية والإسلامية من أحداث وثورات هل يمكن أن يحدث بالسودان مثل ما حدث في جاراتها من الدول العربية؟

● الواقع السوداني يختلف عن الواقع في الدول المجاورة، فالسودان منذ أن أعلن الاستقلال في ١٩٥٦ ميلادي تعاقبت عليه أنظمة سياسية متعددة، وحكم بأنظمة مدنية تارة، وبأنظمة عسكرية تارة أخرى، وحكم بأحزاب متنوعة، مثل: حزب الأمة، الحزب الديمقراطي، الجبهة الإسلامية القومية المؤتمر الوطني، ولم يكن على وتيرة واحدة كما كان في مصر وتونس وليبيا وغيرها، لذلك فالأرضية التي قام عليها النظام الحالي قام في ظل مجتمع مثقف، فالأرضية والخلفية التي قامت عليها هذه الثورات ليست موجودة في السودان.

وبرغم أن النظام القائم حاليًا لا يخلو من إشكالات في داخله أو حوله أو من خلال استهدافه من أجندات خارجية تحاصر السودان، فضلا عن التوترات في دارفور وغيرها من المناطق الساخنة، هذه الملفات لو تم التعامل معها ضمن اتفاقات السلام الموقعة بين الحكومة والأطراف، والتزام الأطراف والحركات المسلحة بها، مع حدوث تنمية وحصول شيء من الحكم الرشيد، ومحاربة المظاهر السلبية الموجودة في نظام الحكم، أعتقد أن الأمور ستسير إلى خير ولاسيما أن السياسيين عندنا في السودان عقلاء، ويتنادون إلى وحدة السودان؛ حتى لا يتعرض لمزيد من التفتيت المحتمل حدوثه في دارفور وغيرها، ولا شك أن بعض الحركات لديها نوع من التطرف، يقابل ذلك أن بعض السياسات يحدث فيها تأخر في التعهدات والالتزامات الحكومية، وهذا قد يضر، وبالتالي فالحكومة ملزمة بالوفاء بالتزاماتها وتعهداتها، والحركات المسلحة كذلك يجب أن تلتزم بهذه الاتفاقات ولاسيما المبادرات الجادة التي قدمت، ويجب التنادي للوفاق؛ حتى لا يتم التنادي لحرب أهلية أو تغيير الحكم بقوة السلاح؛ وهذا الذي يرفضه جميع أهل السودان. فيجب أن يكون التغيير تغييراً مدنياً عبر الوفاق والاتفاق؛ لأن السودان لا يتحمل المزيد من الاضطرابات ويكفيه ما فقده من موارد في الفترة الماضية

> **توجد في السودان منظمات تنصيرية تقدر بالعشرات تملك دعما خارجيا ضخما وميزانية إحداهما في سنة من السنوات كانت أكثر من ١٣ مليون دولار**



بسبب التوترات والنزاعات.

■ كيف ترى مستقبل العلاقة بين مصر والسودان في ظل حكومة ذات توجهات إسلامية في مصر؟ وكذلك في ظل مطامع دولية في كلا البلدين وعلى رأسها الكيان الصهيوني الذي رفع شعاراً (من النيل إلى الفرات)؛ لإقامة دولته المزعومة؟

● العلاقة بين مصر والسودان علاقة تاريخية، وعلاقة مصيرية وأزلية، وعلاقة قامت على روابط اجتماعية وثقافية وعقدية واقتصادية، كروابط المياه والنيل المشترك، والعلاقة الأزلية بين المصريين والسودانيين قديمًا، والتداخل الذي تم قبل عقود من الزمان، لذلك فهي علاقة مميزة، أما ما أشرت إليه فإن هذه العلاقة مرت ببعض التوترات أيام النظام السابق، ولكن هذه التوترات هي إشكالات عامة وليست إشكالات شعوب؛ فبالتالي يجب التعامل معها بمسئولية؛ لتحقيق مصلحة البلدين، مع مراعاة مصالح الشعوب التي ترتبط ببعضها عقديا وسياسيًا واجتماعيًا وحتى عرقيًا، لذلك يجب أن تؤطر تلك العلاقة في إطار عملي وفق المصالح المشتركة التي من أهمها مسألة المياه، والاتفاقات الاستراتيجية في التنمية المشتركة بين البلدين.

■ هل تمت خطوات عملية في هذا الاتجاه؟

● نعم، فالحمد لله، ولأول مرة سيتم افتتاح طرق برية بين مصر والسودان؛ حيث سيتم فتح



طريقين: أحدهما عن طريق الشرق، والآخر عن طريق الشمال، كما أن التأشيرات بين البلدين أصبحت سهلة وميسرة، لكن نأمل أن يتم تبني مشاريع أكبر في التنمية؛ للاستفادة من الموارد المائية الموجودة؛ وكذلك الأراضي والزراعة والعناصر البشرية والخبرات المهنية؛ حتى يكون هناك شراكة حقيقية تراعي مصلحة البلدين، كما تراعي ما يحيق بالبلدين من مخاطر لا سيما من العدو الصهيوني والتربص من قبل المنظمات الدولية، ويجب أن تكون تلك العلاقة قائمة على مبدأ المصلحة العامة وليست على أساس الأحزاب والمصالح الضيقة، من تيار حاكم في الشمال وتيار حاكم في الجنوب، لأن الأصل أن يكون العمل الحزبي داعماً لمشروعات الأمة وليس على حساب الأمة.

■ ما واقع العمل الدعوي في السودان في ظل وجود تيارات مختلفة وتباين فكري ومنهجي بين هذه التيارات؟

● الواقع الدعوي في السودان واقع منفتح، فيه قدر كبير من الحرية، وكل يدعو لمنهجه، وبفضل الله الغالب عندنا في السودان هو الدعوة المسالمة والهادئة بالحكمة والموعظة الحسنة، على رغم وجود تيارات مختلفة: تيار سلفي، وتيار صوفي، والإشكالات دائمًا تحدث من بعض الجهال الذين لا علم لهم، والحكومة تسمح بالدعوة عبر المنابر مع التقيد بالآداب العامة.

والمطلوب في المرحلة المقبلة هو وحدة أهل القبلة، ووحدة أهل السنة على وجه الخصوص، ولا سيما في ظل وجود بعض الأفكار المنحرفة والمتطرفة التي تسعى إلى تدمير الأمة، وتفتيت وحدتها، على رأسها التيار الصفوي والتيار التفجيري التكفيري.

ويجب أن تتعاون في ذلك كافة القوى في الدولة، وعلى رأسها المؤسسة الحكومية، وأن يتنادوا إلى إسلام يقوم على منهج الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح بالتي هي أحسن، وإذا حدث أي من الخلاف يتم حله عبر الحوار الهادئ والمتزن، دون الدخول في صراعات فكرية وعقدية، وعبر المرجعية الشرعية التي ذكرنا، ويجب أن يضيق تمامًا على الأفكار المنحرفة والعقائد الباطلة التي تطعن في صحابة النبيﷺ، أو في أزواج النبيﷺ، والتي أضرت بالأمة قديمًا وحديثًا، ويجب أن يضيق عليهم الخناق ولا يفتح لهم أي مجال، والأمر ليس بالهين ويحتاج إلى جهود الدولة مع الدعوة، فالدولة يجب أن تدرك أن هذا الفكر يخرب في العقائد ابتداءً، ثم يخرب أمنيًا.

■ ما حجم وجود هذه التيارات في المجتمع السوداني؟

● التيارات المنحرفة المتطرفة قليلة في السودان، وهي موجودة في بعض المجموعات القليلة ولكنها يمكن أن تتنامى باستغلال بعض الجهال والتأثير عليهم من خلال الوسائل الخبيثة التي يستخدمونها، ولكن التيار العام في السودان هو التيار السني العام، ولكن هذه التيارات تحتاج إلى دعوة، كعوام الصوفية وعوام الجهال، هؤلاء يحتاجون إلى دعوة بالتي هي أحسن للتوحيد والسنة والعلم الشرعي والدليل والحجة.

■ هل هناك خطوات عملية لتوحيد جهود التيارات المعتدلة التي نستطيع القول إن منهجها يقوم على الكتاب والسنة؟

● هناك بعض الفعاليات لا شك، فهناك دعوة للتنادي إلى دستور إسلامي، دعوة إلى مواجهة التيارات المنحرفة والباطلة، دعوة بين العقلاء من قيادات التيارات الإسلامية؛ لمحاصرة تلك الأفكار، والتعاون في خدمة الدين عبر المنهج الإسلامي السني.

> **المطلوب من الدعاة في المرحلة المقبلة الحرص على وحدة أهل السنة في ظل وجود الأفكار المنحرفة وعلى رأسها التيار الصفوي والتفجيري التكفيري**

■ ما جهود أهل السنة والجماعة في نشر التوحيد في السودان، لا سيما في ظل وجود صوفي ملحوظ في مناطق كثيرة بالسودان؟

● جهود أهل السنة كبيرة عبر النشاط الدعوي الميداني في المساجد والأسواق وفي الساحات والمنتديات الثقافية، ولكن المطلوب أكثر مما هو موجود؛ فلا زالت هناك في السودان مساحة تحتاج لتغطية من أهل السنة والتوحيد والدعوة إلى الدين الحق، والمساجد مفتوحة للدعاة، وكذا المدارس والجامعات، فيلزم أهل السنة مضاعفة جهودهم والدعوة إلى التوحيد، ومن ذلك نشر الكتاب والشريط الإسلامي، ولا بد كذلك من الانتشار في كل الساحات السودانية، وتوجد – ولله الحمد – منظمات سنيَّة كثيرة تدعو إلى الله في السودان، ولكن تحتاج إلى من يدعمها ويوفر كل الإمكانات المتاحة لها، حيث إنَّ بعضها تخرِّج طلبة علم ودعاة إلى الله؛ فالواجب تحفيز هذه الجمعيات وتقديم يد المساعدة لها؛ لأن السودان بلد مفتوح للدعوة.

■ ما أهم التحديات التي يواجهها العمل الإغاثي في السوودان حاليا وكيف يمكن التغلب على هذ التحديات؟

● أهم التحديات هي الواقع الأمني وتأثيره على العمل الإغاثي، وهذا بالضرورة لن يستقر إلا باستكمال اتفاقات السلام بين الأطراف السودانية، والوصول إلى مرحلة الاستقرار.

التحدي الآخر هو نقل العمل الإغاثي من مجرد عمل إغاثي إلى عمل تنموي، لأن المجتمع لن يكون في عافية وهو طوال الوقت يمد يده لطلب التبرعات والمساعدات، فيجب العمل على إنشاء برامج تنموية منتجة، سواء في التنمية البشرية أم في البرامج والمشاريع الشبابية أم تحويل الأسرة إلى أسرة منتجة ومتعلمة، وهناك بعض المنظمات تقوم بمثل هذا العمل، ولكن الأمر يحتاج إلى أن يكون ثقافة مجتمع، فالإغاثة ليست هدفاً، ولكنها وسيلة يتم من خلالها تنمية المجتمع ونقل الناس من واقع إلى واقع أفضل منه في ظل الأمن والسلام والحياة الطبيعية التي ينشدها كل إنسان.

الكراسي العلمية بين الماضي والحاضر

د. عيسى القدومي

الكراسي العلمية ظاهرة تربوية تعليمية، تميزت بها الجوامع والمدارس في العالم الإسلامي والمغرب على وجه الخصوص، ففي مجال التعليم العالي ازدهرت الكراسي العلمية في المغرب، ولم يكن هذا الازدهار بمعزل عن نظام الوقف وما حققه لتلك الكراسي من الدعم والاستمرار. فقد كان التنافس قوياً بين العلماء في التفرد بكرسي علمي، أو بمجموعة من الكراسي، ولاسيما الكراسي الخاصة بالتعليم العالي التي كان يحضرها الطلبة والعلماء والمختصون، ولا يتم ذلك للعالم إلا إذا كان مرجعاً وحجة في مادته.

وقد اشتهرت كراس عديدة بأسماء أصحابها، ومن أبرز العلماء الذين كانت لهم كراس علمية مشهورة: الونشريشي أبو الربيع سليمان الفارس (ت٧٠٥هـ)، والفقيه محمد ابن أحمد العارمي السليماني (ت٧٧١هـ)، وعبد العزيز الورياغلي (ت٨٨٠هـ)، وأنو الغازي المراكشي أبو محمد (ت٩١٩هـ) والخطيب أبو محمد عبد الله بن على بن أحمد العاصي (ت٩٠٨هـ)(١).

وممن كانت لهم كراس علمية عديدة لسعة معارفهم؛ الفقيه أبو العباس أحمد بن على المنجور (ت٩٩٥هـ) كانت له كراسي التفسير والسيرة، وكانت أجور هؤلاء العلماء وغيرهم ممن اعتلوا الكراسي العلمية، تؤدى من مال الوقف(٢).

وكانت هناك ظاهرة علمية أخرى في الجوامع والمدارس، انتعشت ونمت؛ بفضل مال الوقف، وهي ظاهرة المجالس العلمية؛ حيث كان العالم يلقي دروسه وهو جالس على الأرض بدلاً من الكرسي، والظاهرتان معاً - أي الكراسي والمجالس العلمية- ما زالتا قائمتين في المساجد في عصرنا الحاضر.

ولم تكن لتزدهر الكراسي العلمية بمعزل عن المدارس ، التي كانت تبنى من مال الوقف، ويرفق معها مرافق أساسية من سكن الطلبة وأساتذتهم، وتخصص منح للطلبة المنتسبين إلى المدرسة، وهي كالأحياء الجامعية بكل متطلباتها، وكان لنماء مال الوقف دور في الإنفاق الباهظ على تلك المدارس ومرافقها.

وكانت أجور المدرسين مناسبة لمعيشتهم؛ حتى لا يبحثون عن عمل آخر ليكملوا حاجاتهم المعيشية، فقد كفتهم أحوال الوقف عن التفكير في أمر تدبير المعيشة لهم ولأسرهم.

وفي المغرب بلغ حرصهم في المحافظة على المدارس، أنهم كانوا ينقشون الموقوفات على رخام كان يبنى في جدرانها؛ حفاظاً على استمرار إنفاقه عليها(٣).

وكانت المدارس في المغرب تستقبل الطلبة بعد حفظهم للقرآن الكريم في الكتاتيب،





دون أن يُشترط تحديد السن، وهذا ما جعل الطلبة يقبلون عليها من البوادي والحواضر.

كرسي سمير شما لتاريخ المسكوكات والحضارة الإسلامية:

ومن التطبيقات المعاصرة للوقف على الكراسي العلمية في الجامعات، وقف كرسي سمير شما لتاريخ المسكوكات والحضارة الإسلامية في جامعة اليرموك ، وقد أُسس هذا الكرسي بموجب وقفية اتفاقية خاصة بين رجل الأعمال والباحث المعروف في مجال المسكوكات الإسلامية المرحوم سمير شما (توفي ٢٠٠٢م) وجامعة اليرموك في ١٩٨٥م ؛ وبموجب هذه الوقفية الاتفاقية؛ فقد تأسس في كلية الآداب كرسي سمير شما للمسكوكات الإسلامية؛ بهدف تشجيع البحث العلمي في هذا المجال.

وفي هذا الإطار فقد تم تعيين أستاذ متخصّص على حساب الكرسي؛ لتدريس مادة «المسكوكات الإسلامية» في قسم التاريخ ، وتم تكوين نواة مكتبة متخصصة في المسكوكات ، وإرسال بعض الطلبة للتخصص في الخارج.

كما تم في ١٩٨٩م إصدار أول مجلة علمية محكمة في المشرق «اليرموك للمسكوكات» التي تنشر الأبحاث المتخصصة في اللغتين العربية والإنجليزية، وصدر منها عدة مجلدات.

وقد طرأ تطور ملحوظ على هذا الكرسي في ١٩٩٤م؛ حين نقل من قسم التاريخ بكلية الآداب إلى معهد الآثار والأنثربولوجيا الذي يقدم عدة برامج أكاديمية على مستوى البكالوريوس والماجستير، ويقوم بإجراء الأبحاث الميدانية؛ حيث أصبح نواة لبرنامج جديد في الماجستير في المسكوكات الإسلامية. كما تم في ١٩٩٦م بموجب تبرع خاص من شما لإنجاز مبنى خاص، يضم متحف المسكوكات الإسلامية في جوار المعهد، ويتميز اليوم بمجموعة قيمة من المسكوكات الإسلامية المتنوعة.

أجور المدرسين كانت مناسبة لمعيشتهم، فقد كفتهم أموال الوقف عن التفكير في أمر تدبير المعيشة لهم ولأسرهم

انظر للاستزادة مجلة «اليرموك للمسكوكات»، المجلد الثاني، أربد، ١٤١٥هـ/١٩٩٦م.

وعموماً يمكن القول: إن هذه الوقفية تعد من النماذج الناجحة المعاصرة للوقف في التعليم الجامعي والبحث العلمي؛ إذ إنها حققت الهدف منها، بل وتجاوزته بتوسيع دائرة الاهتمام بالمسكوكات الإسلامية، وتشجيع البحث والنشر العلمي، وتكوين نواة من المتخصصين في هذا المجال؛ مما سمح في النهاية بتأسيس برنامج ماجستير في المسكوكات الإسلامية، هو الوحيد من نوعه في بلاد الشام.

والوقف الإسلامي مد بمداخله المستمرة العطاء، المدارس، والتعليم ومجالس العلم، وكبار العلماء، ووفر الوقف كذلك أجور المدرسين المناسبة لمعيشتهم وكفاهم التفكير في أمر تدبير المعيشة لهم ولأسرهم؛ فزاد العلم، وانتشر العلماء، وشاعت الكتب، وكثر طلاب العلم، وخصصت لهم المنح والكفالة؛ ليتفرغوا للعلم.

ولإحياء التعليم من جديد، لا مناص من إحياء الكراسي العلمية ودورها في نشر العلم النافع ، وإخراج العلماء والباحثين، ولا يتم ذلك إلا إذا أوجدنا أوقافاً ناجحة مستمرة العطاء؛ لتوفر لتلك الكراسي والمجالس الدعم والاستمرار.

الهوامش:

١ - د. محمد الحجوي، مقال بعنوان المدارس والزوايا والخزنات التي ازدهرت بمال الوقف في المغرب، مجلة الأوقاف- الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، العدد: ٧ شوال ١٤٢٥هـ - نوفمبر ٢٠٠١م، ص: (١٠٣).

٢ - انظر جامع القرويين (٢٧٨/٢).

٣ - الزوايا والخزنات التي ازدهرت بمال الوقف في المغرب، د. محمد الحجوي، مجلة الأوقاف، العدد: ٧، ص: (١٠٢).



الشيخ عبدالرحمن السديس لدى لقائه وفد لجنة تحفيظ القرآن بجمعية إحياء التراث بعد أداء مناسك العمرة:

العناية بالقرآن الكريم أهم ما يبني الشباب على المنهج الصحيح

كتب: ناصر العنيزان الخالدي

نظمت اللجنة الرئيسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي رحلة لأداء مناسك العمرة لطلبة الحلقات؛ حيث تضمنت الرحلة في برنامجها المعد مسبقاً أداء جميع الطلبة لمناسك العمرة، وحفظهم طوال مدة الرحلة جزء ونصف من القرآن الكريم، وتم الاتفاق مع مشايخ من مكة المكرمة لمتابعة ومراجعة الحفظ مع الطلبة.
وقد شمل توقيت التحفيظ على فترتين صباحية ومسائية لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من الأوقات المباركة في رحاب مكة المكرمة.

هذا وقد رافق المعتمرين عدد من المشايخ وطلبة العلم ضمن برنامج توجيهي وإرشادي؛ حيث تم تنظيم محاضرات للشيخ رائد الحزيمي، ومحاضرات للشيخ جاسم المسباح، ومحاضرات للشيخ عبدالرحمن الحسينان، وكانت المحاضرات جميعها عن القرآن الكريم وفضله وأحكامه، وأفضل طرق الحفظ، إلى غير ذلك من المواضيع الشرعية المهمة، كما استفادت اللجنة المنظمة للرحلة من الأجواء الإيمانية الجميلة لتزين ذلك كله بحفل للمشاركين في هذه الرحلة، وقد تم توزيع مكافآت وشهادات تقدير على الحفظة المتميزين منهم.

ولعل الحدث الأبرز هو زيارة معالي الشيخ د.عبدالرحمن السديس – الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، الذي رحب بالوفد والمشرفين عليه، مبيناً لهم الخدمات التي تقدمها رئاسة شؤون الحرمين الى رواد الحرمين وقاصديهما من خلال المشاريع التي تنفذ فيهما.

وفي كلمة ترحيبية له بالوفد الزائر قال الشيخ د. عبدالرحمن السديس: إنها فرصة مباركة ومناسبة سعيدة أن نلتقي في هذا اليوم الأغر بإخواننا وزملائنا من دولة الكويت الشقيقة التي نكن لها ولقيادتها ولعلمائها ودعاتها ولشعبها كل محبة وتقدير، وهي صنو المملكة العربية السعودية وأختها، ومنظومة هذا الخليج العريق منظومة متكاملة في المودة والإخاء والتعاون بل والاتحاد، وتحقيق المصالح الإسلامية أولاً وكل النواحي الأمنية فيما يهم أمر الدين والدنيا.

ويزيد الأمر اهتماماً أن هذا اللقاء جاء في رحاب مكة المكرمة، مهبط الوحي ومنبع الرسالة، والبقعة التي يتجه إليها المسلمون في شتى أنحاء العالم، وهذا يعطي دلالات في أهمية إذكاء الأخوة الإسلامية وعالمية الرسالة المحمدية والعقيدة الصحيحة والسنة القويمة ومنهج السلف الصالح الذي يجمع المسلمين ولله الحمد والمنة.

وأوضح السديس بأن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ترحب بهذا الجمع الكريم، وتكبر حرصهم على هذه الزيارة واللقاء بإخوانهم في الرئاسة، وأئمة المسجد الحرام وخطبائه، فللكويت وأهلها ولجمعية إحياء التراث الجمعية العريقة التي نعتز بها كل المحبة ، ونثمن جهودها في نشر العلم وخدمة الدعوة الإسلامية على منهج صحيح، ولله الحمد والمنة ، ورؤية صائبة ووسطية واعتدال ومنهجية تحقق المصالح وترعى المقاصد؛ فهي تسهم مع أخواتها الجهات الدعوية في نشر الخير في العالم، فنشكر القائمين على هذه الجمعية وعلى رأسهم أخونا طارق العيسى وزملائه، وأيضاً القائمين على حلقات تحفيظ القرآن التابعة لهذه الجمعية ونحص منهم الأخ العزيز الشيخ جاسم المسباح وسائر الإخوة والأبناء الذين أتحفونا بهذه الزيارة. وهناك أبيات جميلة دائماً





نرددها لحبنا للكويت وأهلها:

حي الكويت ففيها الملتقى الرحب

والأهل والخلان والسادة النجب.

فنحن حقيقة سعداء بهذه الزيارة، ونثمن للأخوة حرصهم على الزيارة رغم أن موسم العمرة والانشغالات تكثر على الإنسان، ولكنها فرص مواتية لتجديد المحبة لكم في الله عز وجل، وما يقتضيه الواجب الإسلامي في تذكير بعضنا بعضاً ولاسيما في هذه الآونة التي يستهدف فيها أبناء المسلمين وأبناء الخليج بصفة خاصة، فوصيتي لنفسي أولاً ولكم تقوى الله عز وجل والعناية بالبناء الصحيح لشخصية المسلم عن طريق العلم النافع والعمل الصالح، وكذا الاهتمام بالمنهج السليم المبني على عقيدة صحيحة وسنة قويمة ولزوم منهج السلف الصالح - رحمهم الله - في كل الأمور والحرص على إعزاز النواحي الأمنية في المجتمعات، وذلك في التعاون مع ولاة أمرها، وحكوماتها في كل ما فيه الخير للبلاد والعباد؛ لأنكم تدركون أن الخلافات والشقاق والنزاعات بين الرعاة والرعية وبين أبناء المجتمع سبب آثاراً خطيرة استغلت من قبل الأعداء في الوقيعة بين أبناء المسلمين، وجرهم إلى الفرقة والخلاف والفتن التي لا مخرج منها إلا الاعتصام بكتاب الله وسنة رسولهﷺ، والتعاون مع ولاة الأمر وأهل العلم والدعوة، وإن حصل هناك شيء من الاختلافات في وجهات النظر وفي الوسائل وفي فروع الشريعة فأمرها واسع بحمد الله ولا يؤثر على الأخوة الإسلامية والمحبة الإيمانية بين أبناء المسلمين.

وتحدث بعد ذلك الشيخ السديس حول الوسطية في الدين، مبيناً بأن لزوم الشباب منهج الاعتدال والوسطية في أمورهم كما شرع الله عز وجل في قوله سبحانه: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ هو المخرج الصحيح من بين دعاة الغلو، وأيضاً المخالفين في الجفاء والذوبان والانهزامية وانعدام الثوابت والأصول الإسلامية الصحيحة.

كما أن عليكم استثمار فترة الشباب في الجدية والاجتهاد في لزوم العلماء والاستفادة منهم وفي الصدور عنهم في النوازل، وأيضاً في جمع الكلمة. فاحذروا الخلافات والتصنيفات، والوقوع في أعراض الولاة والعلماء والدعاة، واستثمروا أوقاتهم في خير ما يفيدكم في الإقبال على القرآن الكريم،وقد سرني حقيقة هذا الإقبال وهذه الرغبة وهذه الوجوه التي نضرها الله عز وجل بالعناية بكتابه،وهذا من حفظ الله لكتابه أن ييسر له في كل زمان ومكان من يقوم به، فيحفظه في الصدور، ويعنى به في السطور.

وأضاف السديس بأن العناية بالقرآن الكريم أهم ما يبني الشباب على المنهج الصحيح، فلهذا الذين لا يتربون على القرآن تجد أنهم يتخبطون في حياتهم منهجياً وفكرياً، وأحياناً عقدياً وثقافياً لأنه لم يبنى على أساس سليم، البناء الصحيح المنهجي في المسلم وطالب العلم أن يعنى أولاً بالقرآن الكريم في عشرة أمور: التصديق به والإيمان به أنه من عند الله عز وجل، والإقبال على تلاوته والعناية بمعانيه ومفرداته، والعناية بتفسيره ومناسبات الربط بين السور والآيات، والعناية بتدبره، والتخلق بأخلاقه، فالرسولﷺ كان خلقه القرآن، وهذه كلمة جامعة، فيحل حلاله ويحرم حرامه، ويؤمن بمتشابهه، ويعمل بمحكمه، ويجعله إمامه في كل الأمر ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾.

كذلك العناية بتربية النفس عليه، وتربية الأسرة، وكل المجتمعات الإسلامية عليه، وأيضاً الاستشفاء به من جميع الأمراض، سواء أمراض القلوب، أم أمراض الأبدان.

وتاسعاً: التحاكم والرجوع إليه في كل جليل ودقيق من الأمور: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك

منظومة الخليج العريق منظومة متكاملة في المودة والإخاء والتعاون، بل والاتحاد، وتحقيق المصالح الإسلامية أولاً وكل النواحي الأمنية فيما يهم أمر الدين والدنيا

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾.

وأخيراً الحذر من هجره، الهجر في تلاوته وفي تدبره وفي الاستشفاء به، وفي التحاكم والرجوع إليه في كل أمر، ومن العجب أن نرى بعض الناس يقرأ الجريدة و(التويتر) وغيرها من وسائل الاتصال الاجتماعي، وقلّ من يضع لنفسه ويلزمها بورد من القرآن الكريم، أو على الأقل يستثمر إتقانه في هذه الوسائل الاجتماعية في خدمة القرآن الكريم وفي نشر العلم النافع.

فالانهزامية وضياع الأوقات والانسياق وراء الشهوات والانخداع بالشبهات؛ لأن هناك دعاة فتنة يريدون أن يشوشوا على شباب المسلمين في كثير من توجهاتهم؛ لأن الشباب صيد ثمين لكثير من الأعداء الذين يتربصون بهم، فليكن شبابنا على حذر وفطنة وحرص تام على ما يحقق أمن المجتمعات وإعمارها ونمائها والجمع بين الأصالة والمعاصرة فيها في تحقيق التوازن والاعتدال والرؤى الصائبة في كل الأمور .

وأنا أحييكم، وأشكركم بأن شرفتم الرئاسة في هذا اللقاء الماتع المهم، ولن ننساها لإخواننا في الكويت ولجمعية إحياء التراث الإسلامي التي نشهد الله على حبنا لها، وحب القائمين عليها والمنتسبين إليها، وندعو لهم دائماً بالتوفيق، ومزيد من السداد والتأييد، إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد .

والجدير بالذكر أن هذه الرحلة هي رحلة العمرة الثانية في مسيرة اللجنة الرئيسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم، وقد أسهمت لجان عدة في تنظيم هذه الرحلة ونجاحها، حيث أسهم مركز التراث لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة العارضية بطاقم إداري ودعوي في هذه الرحلة.

وقد ضمت هذه الرحلة (٤٥) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة كلية الشريعة، وذلك من مختلف محافظات الكويت، ولكل محافظة مشرف تم التنسيق معه .

وكانت الرحلة مجانية لجميع الطلبة، وشملت الإقامة المجانية والمواصلات والوجبات والرحلات الترفيهية، فضلاً عن أنشطة رياضية في استراحة في مكة المكرمة تم حجزها لهذا الغرض.

السياسة الشرعية

رسالة الإمام إلى أهل المغرب

بقلم : محمد الراشد

كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رسالة إلى أهل المغرب يوضح فيها عقيدته الصحيحة، وإخلاصه العبادة لله سبحانه وتعالى، وعزمه الشديد على تنقية التوحيد مما طرأ عليه من مفاسد وأعمال توصل إلى الشرك بالله عز وجل، وهذا تلخيص لما جاء فيها. قال الشيخ بعد الحمد والثناء:

أخبر سبحانه وتعالى أنه أكمل الدين وأتمه على لسان رسوله ﷺ، وأمرنا بلزوم ما أنزل إلينا من ربنا، وترك البدع والتفرق والاختلاف، فقال عز وجل: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ (الأنعام:١٥٣) والرسول ﷺ قد أخبر بأن أمته تأخذ مأخذ القرون قبلها شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، وثبت في الصحيحين وغيرهما عنه ﷺ أنه قال: «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: «فمن؟» متفق عليه، وأخبر في الحديث الآخر أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: «من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي» أخرجه الترمذي وحسنه الألباني.

إذا عرف هذا فمعلوم ما قد عمت به البلوى من حوادث الأمور التي أعظمها الإشراك، والتوجه إلى الموتى وسؤالهم النصر على الأعداء، وقضاء الحاجات، وتفريج الكربات التي لا يقدر عليها إلا رب الأرض والسموات، وكذلك التقرب إليهم بالنذور وذبح القربان، إلى غير ذلك من أنواع العبادة التي لا تصلح إلا لله. أخبر سبحانه أنه لا يرضى من الدين إلا ما كان خالصًا لوجهه، وأخبر أن المشركين يدعون الملائكة والأنبياء والصالحين؛ ليقربوهم إلى الله زلفى، ويشفعوا لهم عنده، فلا يشفع أحد إلا بإذنه، كما قال تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ (البقرة:٢٥٥) فالشفاعة حق، ولا تطلب في دار الدنيا إلا من الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (يونس: ١٠٦) فإذا كان رسول الله ﷺ وهو سيد الشفعاء، وصاحب المقام المحمود، وآدم فمن دونه تحت لوائه، لا يشفع إلا بإذن الله، وصفوة الخلق محمد ﷺ لا يشفع بل: «يأتي فيخر ساجدًا فيحمده بمحامد يعلمه إياها....» فكيف بغيره من الأنبياء والأولياء؟

وأما ما صدر من سؤال الأنبياء والأولياء الشفاعة بعد موتهم، وتعظيم قبورهم ببناء القباب عليها والسرج، والصلاة عندها، واتخاذها أعيادًا وجعْل السدنة والنذور لها، فكل ذلك من حوادث الأمور التي أخبر بوقوعها النبي ﷺ، ولهذا قال غير واحد من العلماء: يجب هدم القبب المبنية على القبور؛ لأنها أسست على معصية الرسول ﷺ.

فهذا هو الذي أوجب الاختلاف بيننا وبين الناس، حتى آل بهم الأمر إلى أن كفرونا، وقاتلونا، واستحلوا دماءنا وأموالنا، حتى نصرنا عليهم وظفرنا بهم، وهذا الذي ندعو الناس إليه ونقاتلهم عليه بعد ما نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله وإجماع السلف الصالح.

فهذا هو الذي نعتقد وندين الله به، فمن عمل بذلك فهو أخونا المسلم، له ما لنا وعليه ما علينا. ونعتقد أيضا: أن أمة محمد ﷺ المتبعة لسنته لا تجتمع على ضلالة، وأنه لا تزال طائفة من أمته على الحق منصورة، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com Abuqutibaa@

كنت موظفاً.. فاستقلت.. فاكتشفت!!

علي صالح طمبل

كنت موظفاً أرزح تحت وطأة وظيفة أثقلت كاهلي، وجعلتني أعيش عطالة فكرية، وجموداً عقلياً، وتبلداً حسياً، وخوفاً من المستقبل، وجبناً من المغامرة.

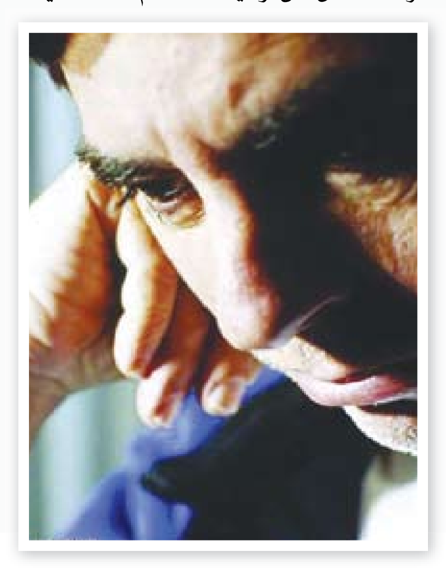
كنت أدور في فلك هذه الوظيفة، وأرسف في قيودها، توجهني أنى شاءت، ومتى أرادت، وتشل حركتي بدوامها اليومي، وتزحم فكري باجتماعاتها التي لا تنتهي، وتقاريرها التي لا تُقرأ ولا يبت في أمرها، وتشغلني بخططها التي لا تنفذ، ولا تكتب بواقعية؛ وتحاول بعد ذلك كله إقناعي براتبها الهزيل الذي لم يفقرني ولم يغنيني، فلم أقطع به أرضاً، ولم أبقِ به ظهراً!

ومع ذلك كله، أغرت غيري ممن لا يعرفونها، فكانوا يلاحقونني بنظرات الإعجاب وعبارات الثناء، وقد بهرتهم بوجاهتها المهيبة، وزيها المهندم، ومقعدها الوثير، ومكتبها الفخم، وسيارتها المريحة، ومكيفاتها الباردة، وما دروا بأنني لم أكن أشعر بهذه المظاهر، ولا أحس بطعمها حين رضيت أن أكون أسير العقل والإرادة، وأن أسلم دفة توجيهي إلى غيري!

الآن – بعد أن استقلت – افتقدت لميزات عدة منحتها الوظيفة مثل السيارة والمكتب والراتب الثابت، ولكنني كسبت راحتي النفسية وامتلكت زمام المبادرة.. اكتشفت أن لدي طاقات كامنة، وإمكانيات أكبر مما كنت أظن، فخرجت من ضيق الوظيفة وأسرها، إلى سعة العطاء الفياض، فانطلقت أعقد علاقات تصب في تحقيق أهدافي، وأُثري تجربتي بالاستفادة من تجارب الآخرين، وألبي دعوات كنت عاجزاً عن إجابتها من قبل.

اكتشفت عملياً أن من توكل على الله تعالى حق التوكل، وأحسن الظن بربه، وأخذ بالأسباب؛ وفقه وسدد خطاه، وأن دعاوى بعضهم من وعد بالفقر، وتخويف من صعوبة العيش خارج نطاق الوظيفة؛ إنما هي محض افتراءات وتخرصات، تنم عن ضعف الإيمان، وقلة الثقة بالله جلّ وعلا، وفي الحديث: عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- عن النبيﷺ، قال: «لو أنكم توكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطاناً» (رواه الإمام أحمد وغيره).

حكى لي أحد زملائي السابقين في الوظيفة أن موظفاً فُصل من وظيفته، فاغتم غماً شديداً، وأظلمت الدنيا أمام ناظريه، لكنه استعان بالله، واستجمع عزيمته، واقتحم الحياة العملية في مجال تخصصه، فكان أن أنشأ عملاً خاصاً، وأخذ يسعى جاهداً في توسيعه وتطويره، إلى أن كان له ما أراد؛ فنجح نجاحاً مبهراً، وحقق أرباحاً طائلة، فقرر في آخر الأمر أن يرسل خطاب شكر للمسؤول الذي كان سبباً في فصله من الوظيفة!.



فقلت لصاحبي مداعباً: هذا الرجل ما كان له – بعد توفيق الله تعالى – أن يحقق ما حققه لولا فصله من الوظيفة؛ لذا من الأولى لك أن تتخلى عن الوظيفة معززاً مكرماً قبل أن تغادرها مرغماً مجبوراً.

الوظيفة لا شك نعمة من نعم الله عزّ وجل ينبغي أن يحمد الله عليها ابتداءً، وكثير من العاطلين يفتقدونها، وقد تكون مرحلة لا بد منها لتعلم الإدارة، والنظام، والانضباط، والعمل في فريق، ولكنها تصبح نقمة حين يركن إليها الإنسان، بالرغم من عجزها عن إشباع المتطلبات، وتحقيق الطموحات، وتفجير الطاقات، وانغمساها في وحل الروتين، والبيروقراطية، والتبلد، والملل!

ولعل بعض الناس قد لا تصلح له إلا الوظيفة التي تناسب طبعه، وتوافق ميوله ومقدراته، لكن بعضهم قد تكون الوظيفة محجمِّة لطاقاته الإبداعية الكامنة، ومعوِّقاً لطموحاته الجامحة، فمن كان هذا شأنه لا تزيده الوظيفة إلا كبتاً وتطويقاً و«رحم الله امرأً عرف قدر نفسه».

لكن إن وجدت الوظيفة التي تفجر الإبداع الكامن في الإنسان، وتغرس فيه روح الابتكار والتجديد، وتحقق له في الوقت نفسه أهدافه، وتسد احتياجاته، ولا تلقي بظلالها على حياته الخاصة والحقوق الواجبة عليه (مثل حقوق الرب سبحانه وتعالى، وحقوق النفس، والزوجة والأبناء، والأهل) فأهلاً بها ونعمى، وأكرم بها من وظيفة، وأنا أول المؤيدين لها والملتحقين بها، أما ما دون ذلك؛ فهي قناعة غير محمودة، واستسلام غير مطلوب.



عزيزي القارئ

هذه المساحة مخصصة لك.. نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الانتظار..

رفقاً بأُمه وأبيه..

سألتها عن أحوالها فأجابت، حماتي تستقصد إثارة المشكلات، وتحريض «خطيبي» علي! حياتي أصبحت عين الجحيم.. استفسرتُ قائلة: هل حاولتِ كسبها والتودد لها؟ فأجابتني: هي لا تُهمني، كل ما أَرجوه أن نعيش أنا وخطيبي بعيداً عنها براحة بال!

وصُدمتُ كثيراً عندما علمتُ أن إحدى الأخوات الملتزمات «المتعلمات» تشترط على زوجها عدم السكنى بجوار والدي زوجها، ولا في المنطقة نفسها تحت أي ظرف كان، ضاربة بعرض الحائط أعباء إيجار منزل جديد في منطقة راقية في العاصمة، لكي تكون إلى جوار أُمها براً بها!

ولماذا يُحرم هو من العيش بجوار أمه ليبرها ويرفق بها أيضاً؟!

وما ذنب تلك الأم التي ربّت وضحت وتعبت وأنفقت؛ لكي تجعل من طفلها رجلاً واعياً، يستطيع الاستقلال بذاته وتكوين أُسرة ينتج عنها أطفال، تسعد الجدة بهم، فهم ثمرة عطائها، وستؤدين أنتِ الدور ذاته في التربية والتنشئة، وتتكرر الحكاية! ما ذنبها أن يعيشَ ابنها بعيداً عنها، لكي تكوني يا «زوجته» راضية مرتاحة البال وقريرة العين! وقلبُها يُعاني بُعد فلذة الكبد!

وكيف ترضى الزوجة بأن تكون البارة بأُمها فتؤجر على ذلك، ويكون زوجها آثماً ببعده عن تلك الأقدام التي تخلد الجنات تحتها ؟ فهي ترى أمها كل يوم، وهو يزور أُمه ساعة كل أسبوع! أليست هذه أنانية لو تفكرتْ بها بضمير؟

قد تكون (الحماة) متقلبة المزاج وصعبة المراس (بمعنى أنها شديدة في ممارسة أمور الحياة) لكن هذا لا يعني أن يُنسى فضلها، وتُحرم من بر ابنها وزوجته، بل من الواجب أن تحترم وتقدر، وتُفتح معها في كل لقاء صفحة جديدة، يُنسى فيها خطؤها ويُستدعى فيها ما تحب وتكره، ولا يُنسى بأن الأيام دُول، قد تهنأ زوجة بالاستئثار بزوجها لفترة من الزمن الذي يتسارع، فما تلبث أن تأتيها (كنة) (ومعناها: امرأة الابن أو الأخ) تذيقها الصاع بثلاثة أضعاف؛ لذا.. رفقاً بأمه وأبيه..

مؤمنة معالي



الأسر الأفغانية المحتشمة ووحشية العساكر الأمريكيين

في منتصف شهر أبريل الجاري للعام الحالي ٢٠١٣م تم هجوم وحشي من قبل الجنود الأمريكيين على منزل أحد الأفغانيين، في ظلمة الليل داهموا منزلاً في مديرية (سمكنو) بولاية (بكتيا) بشكل وحشي وبلا مبالاة، أمسى الأطفال والنساء في المنزل أمام مشهد حقيقي وجهاً لوجه لوحشية وبربرية وبطش وأعمال غير إنسانية لهؤلاء الجنود المحتلين الوحشيين؛ حيث قاموا بقتل رب المنزل أمام أعين الآخرين بدم بارد، وأصابوا امرأتين بجروح شديدة، ونقلوا أربعة أشخاص أبرياء معهم أسرى، وقد سهر جميع أهل القرية والمنطقة الليل في هم وغم، ومضى الليل الهالك في الحزن والأسى.

هذه حقيقة واضحة بأن العساكر الأمريكيين وعملاءهم الداخليين عديمو الحياء والضمير، فهم حين مداهمة منازل الأفغان لا يراعون أي أصول دولية، ولا آداب ثقافية أو عادات وتقاليد أفغانية، ولا يهتمون بحياة النساء والأطفال داخل المنازل، فهم يداهمون البيوت بوحشية وشراسة لا مثيل لها، يفجرون الأبواب بالقنابل، ويطلقون النيران في كل اتجاه، وتحلق الطائرات في فضاء منطقة المداهمة وتغير عليها، وترهب الناس في المناطق المجاورة؛ لكي لا يحضر أحد لمساندة المظلومين.

تتكرر هذه الحوادث يومياً؛ حيث يقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وتدمر البيوت والأكواخ، ويزج بالشباب في غياهب المعتقلات والسجون بذريعة وأخرى، ويعذبون بأنواع من التعذيب، يحكم عليهم من قبل قضاة عملاء غير مؤهلين بأحكام الإعدام.

جاء في كتب الحديث إرشادات وتوصيات النبي الكريمﷺ لقادة الجهاد في الحفاظ على حياة النساء والأطفال وكبار السن وغيرهم، ولنا سؤال: أليس الإنسان هو الإنسان؟ وفقاً لأصول الأمم المتحدة جميعهم متساوون في الحقوق، فمن أين جاء كل هذا التفاوت؟!!

ترى هل يقبل حكام أمريكا والعالم حقيقة أن العالم يمكن أن يكون مهدًا للسلام والأمان يوماً ما في هذه الازدواجية المقيتة.!!

كتب: همت خان

إشراف:

وائل رمضان



جُحَا من التابعين.. فاحفظوا عرضه

قال لي أحد الأفاضل: إنه يتوقع أن جحا من أهل الجنة، فقلت له: ولم؟ قال: لم يبق أحد من الناس إلا وقد اغتابه وأعطاه شيئا من حسناته!!

تأملت في عبارته كثيراً ودفعتني للبحث عن هذه الشخصية التي لطالما أثارت الجدل والأقاويل، ثم لما تبين لي أمره رأيت انطلاقاً من قولهﷺ: «من ردّ عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة» رواه أحمد والترمذي، وحفاظاً على مكانة من عُرف بالإسلام والصلاح، وإدراك القرون المفضلة أن أعرّف الناس به ، ليحفظوا عرضه ويكفّوا عن ذكره بما لا يليق بمكانته.

أقول: إن (جحا) ليس أسطورة، بل هو حقيقة، واسمه (دُجين بن ثابت الفزاري) - رحمه الله - أدرك ورأى أنس بن مالك رضي الله عنه، وروى عن أسلم مولى عمر بن الخطاب، وهشام بن عروة، وعبد الله ابن المبارك، وآخرين.

قال الشيرازي: جُحا لقب له، وكان ظريفاً، والذي يقال فيه مكذوب عليه، قال الحافظ ابن عساكر: عاش أكثر من مائة سنة وهذا كله تجده مسطوراً في كتاب "عيون التواريخ" لابن شاكر الكتبي، ص ٣٧٣ وما بعدها.

وفي ميزان الاعتدال للذهبي (المجلد الأول، ص ٣٢٦) ما نصه: جُحا هو تابعي، وكانت أمه خادمة لأنس بن مالك، وكان الغالب عليه السماحة، وصفاء السريرة؛ فلا ينبغي لأحد أن يسخر به إذا سمع ما يضاف إليه من الحكايات المضحكة.

وقال الجلال السيوطي: وغالب ما يذكر عنه من الحكايات لا أصل له.

ونقل الذهبي أيضاً في ترجمته له ما قاله عباد بن صهيب : حدثنا أبو الغصن جُحا، وما رأيت أعقل منه، وقال عنه أيضاً: لعله كان يمزح أيام الشبيبة ، فلما شاخ أقبل على شأنه، وأخذ عنه المُحدثون.

وأيّاً كان الأمر: فإن كان جحا صالحاً وأدرك بعض الصحابة ويخرج بهذه الصورة فهذا منكرٌ وجرمٌ كبير، وإن كان من عامة المسلمين فلماذا الكلام فيه، والكذب عليه، وتصويره بصورة خيالية؟! كيف وهو متوفى؟! وقد جاء في الحديث عنهﷺ: «اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم» رواه الترمذي .

وهذه دعوة للجميع إلى الحرص والدقة والتأمّل فيما يُسمع أو يُقال، وفي الحديث: «كفى بالمرء كذباً -وفي رواية: إثماً- أن يُحدّث بكل ما سمع». وفق الله الجميع لخيري الدنيا والآخرة.

منقول من ملتقى الفوائد للشيخ محمد المختار الشنقيطي

كتب: أحمد العسكري

هم مخطئون دائمًا.. ونحن محقون دائمًا

عاشت أسرتان بجوار بعضهما، الأولى كانت دومًا في شجار وخلاف، والثانية في وئام وتفاهم، قالت الزوجة لزوجها: اذهب وانظر ماذا يفعل جيراننا فهم دوما في سعادة!!!! بدأ الرجل بالمراقبة، كانت الزوجة تنظف وتمسح أرضية المنزل، وذهبت في لحظات إلى المطبخ، خلال هذا الوقت دخل زوجها إلى الغرفة الرئيسة فلم يلاحظ دلو الماء فتعثر به وسكبه، جاءت الزوجة تعتذر لزوجها وتقول: أنا آسفة كان خطئي، فأجاب الزوج أنا أسف، هو ذنبي.

عاد الرجل إلى منزله فسألته زوجته هل عرفت سر سعادتهم؟ فأجابها: نعم، نحن محقون في كل شيئ، وهم مذنبون في كل شيء.

العبرة: سر السعادة الزوجية بعدم البحث عن المخطئ بل البحث عن الاستمرار.

نصائح عملية لإصلاح الأسرة المسلمة:

-الارتقاء بمستوى الحوار والحديث والنداء بين الزوج وزوجته والأولاد.

- التزام الصدق في الحديث بين الزوجين والأولاد والزوار والأقارب؛ حتى نغرس فيهم الشمائل الراقية.

- أن تتسم علاقاتنا الاجتماعية بالقوة والسمو في التعامل؛ حتى يكتسب الأولاد حب الآخرين تلقائيًا، مع تجنب الغيبة والنميمة وذكر معايب الآخرين؛ حتى لا يورث ذلك الأولاد حقدًا وحسدًا، وتوجسًا من الناس، ونفاقًا في التعامل معهم.

- أن نستحث الأولاد على بر الوالدين، والسؤال عن الأقارب وصلة الأرحام، واحترام الكبير، والرحمة بالصغير، والرفق بكل كائن حي.

- لابد لك أيها الأب من إيجاد وقت كاف للتسلية المباحة، والخروج إلى الحدائق، واللعب مع الأولاد مهما كان سنك؛ حتى تكسب صداقة الأولاد.

- لا بد من مراعاة تقدم سن الأولاد؛ لتغيير أسلوب التعامل وفق السن، ودفعه نحو تحمل المسؤولية، وتقدير إنجازاته مهما كانت محدودة، ونصحه في خلوة وليس أمام الآخرين، ولو كانوا إخوانه أو أخواته؛ حتى يخرج حرًا كريمًا أبيًا ومبادرًا إلى الخير.

عبدالرحمن المدني

وظيفة الدولة الإسلامية..

د. بسام الشطي

لكل أنسان يعيش على هذه الأرض وظيفة، وتزداد المسؤولية كلما علت مكانة الإنسان، حتى يصبح قائداً على مجموعة أو دولة، ففي عهد بني إسرائيل، كانت تقودهم الأنبياء؛ فقد جاء في صحيح البخاري: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي قام نبي»، وساسة هذه الأمة بعد نبي الرحمة محمد بن عبدالله ﷺ هم الحكام والعلماء، وهم المرادون بأولي الأمر في قوله تعالى: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ (النساء:٥٩)، فمهمة الدولة الإسلامية متعددة، ومن ذلك:

● إقامة العدل في كل شعبة من شعب الحياة، وفق منهج الله في الإنفاق وإتاحة الفرص للناس، في الوظائف، والتجارة، والصناعة، وإقامة العدل في حكم الله في الذين يتجاوزون حدود الله، ويحكمون بين الناس فيما شجر بينهم، فيقضون بالحق، ويبتعدون عن كل ما يشوبه الظلم، وفق مقاييس تنزيل رب العالمين.

● حراسة العقيدة وتنفيذ الشريعة، حيث الابتعاد عن كل وسائل نشر لوثة الشرك، وتجنب الدولة كل أنواع الخرافة، ثم الإنفاق بسخاء بكل الوسائل، والأساليب من أجل إقرار العقيدة في النفوس، وفق برامج واضحة في المدارس، والجامعات، والإذاعة، والتلفاز، والمساجد، وغيرها.

ثم تنفيذ شريعة الله عز وجل في الأنفس، والأموال، والمجتمع، هذه من أسباب التمكين في الأرض، كما قال تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ (الحج: ٤١).

● العناية بالجانب المالي والاقتصادي.

فتجمع الدولة المال من الزكاة والفيء والخراج والصدقات، وتضعها في شرع الإسلام، وتتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي؛ لمنع الظلم من: الربا، والاحتكار، والغش، والرشوة، وارتفاع غير مسوّغ، ومراقبة الأسواق، وكف الناس عن الظلم، وذلك عن طريق وضع جهاز الحسبة.

● إقامة الصناعة والزراعة.

فإعداد الدولة للاكتفاء الذاتي من تعليم، وتدريب، وإقامة المصانع، والمزارع، والعمل على تيسير القوانين والنظم، وتشجيع الأيادي التي تبني، وحمايتهم، والوقوف معهم، وقلع جرثومة الفساد التي قد تعتريهم؛ حتى نرى الكسب الحلال والإنتاجية، والتنمية، وعندها لا أحد يستخدم الاحتكار أو الحصار ضد دولة الإسلام.

● المحافظة على الأمن الداخلي والخارجي.

فكل مجتمع فيه الصالح والطالح، ولا يخلو من عيون فيها العبث، والخبث، وربما يكون وراءها أياد تشجعها وتحميها في الداخل، والخارج، وأيضا لايخلو مجتمع من انتشار الجريمة بقدر إيمانها، أو فقدان الإيمان، وتباطؤ العقوبة، أو الخروج من نافذة الثغرات القانونية، فالدولة مطالبة بإقامة جهاز أمني قوي يسهر على أمن العباد وملاحقة المجرمين، وإقامة عقوبات رادعة للمفسدين، ولكل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار البلاد، وفق الشريعة الغراء.

● توفير السكن، والغذاء، والكساء، والماء، والدواء، والطرق، والوظائف، والمواصلات، والاتصالات، والتعليم، ومراعاة ظروف الناس من الفقراء، والمساكين، وتوفير جهاز لإنجاز معاملات وحاجات الناس، وإبرام عقودهم، وإيجاد أماكن للإصلاح، وحل قضاياهم قبل وصولها للمحاكم.

وتوفير المساجد والمدارس، وما بعدها من المعاهد، والجامعات، ورعاياتهم داخل بلادهم وخارجها، وهو ما يسمى بالسفارات. وتوفير المكتبات؛ للاطلاع والتعليم، وتوفير الأسواق، وتقريبها، والحرص على أن تكون أسعارها غير مبالغ فيها.

إدارة الدولة.. وضع قواعد إدارية التي تضمن حقوق العمال، وواجباتهم، وتضمن حسن سير العمل، وإقامة الدورات التخصصية التي تخرج الكفاءات، وأهل الخبرة في جميع الفنون المشروعة، وإيجاد الكوادر (المرتبات) المناسبة للموظفين، وإسناد الوظائف إلى الكفاءات: ﴿إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾ (القصص:٢٦)، والقوة تعني القدرة على العمل بإخلاص وإتقان، وقدرات بدنية، وعلمية، وفكرية، وأمانة، وبذل قصارى الجهد، والقيام بالعمل خير قيام، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ (النساء: ٥٨).

ويكون هناك جهاز رقابي متطور، وله حقوق، وعليه مسؤولية العدل لنشر الفضيلة، وترك الرذيلة؛ ويكون مفتاحاً للخير مغلاقا للشر، ويقوم بدوره للقضاء على الخيانة، والاختلاس، والفساد بكل صوره وأشكاله.



عمر..

عادت صحته.. بحمد الله وفضله

بعد.. زراعة النخاع.. من تبرعاتكم

وهذا من شيم أهل الخير والاحسان

أكثر من 500 حالة مصابة بداء الكبد الوبائي بحاجة للعلاج تتقدم لطلب المساعدة سنوياً

أكثر من 1500 حالة مصابة بأمراض القلب بحاجة للعلاج تتقدم لطلب المساعدة سنوياً

للاستقطاع البنكي حساب رقم
0110 1004 2580
بيت التمويل الكويتي

www.phf.org.kw

الخط الساخن
22 519 801